رسالة الشيخ البنان على إشكال الغنيمي على تفسير أبي السعود لقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ . . . ﴾ [يونس: ٦١] دراسةً وتحقيقاً

د. عوض حسن علي الوادعي

قسم القرآن وعلومه – كلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد

رسالة الشيخ البنان على إشكال الغنيمي على تفسير أبي السعود لقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ . . . ﴾ [يونس: ٦١]

دراسةً وتحقيقاً

د. عوض حسن علي الوادعي

قسم القرآن وعلومه– كلية الشريعة وأصول الدين
جامعة الملك خالد

تاريخ تقديم البحث: ٢/ ١١/ ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ١٢/ ٢/ ١٤٤٥ هـ

ملخص الدراسة:

هذا البحث – بإذن الله–جديد في موضوعه، وهو إجابة عن استشكال العلامة الغنيمي على تفسير الإمام أبي السعود للآية رقم (٦١) من سورة يونس، وأفصح البحث عن أثر القرآن الكريم في حفظ مفردات اللغة العربية، وبلاغة نظمها، وهذه الرسالة المخطوطة القيمة، وجدتها جديرة بالعناية والاهتمام؛ نظراً لما اشتملت عليه من معانٍ، مفيدة للعالم بتفسير القرآن العظيم، والدارس له، كما أنها توثق لطريقة التأليف واهتمام العلماء إبَّان تأليفها.

وتكمن مقاصد البحث في الخروج بجملة مهمة من النتائج التي أرجو أن تضيف شيئاً – ولو يسيراً– للمكتبة القرآنية بخاصة، والمكتبة الإسلامية واللغوية بعامة. وقد قسمت هذا البحث القرآني إلى مقدمة وقسمين أحدهما للدراسة والثاني للتحقيق، وخاتمة، وذيلت البحث بفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات، ثم ذكرت نتائج البحث التي توصلت لها وأهم التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الاستثناء–الاتصال–الانقطاع–الصديقي–الوارثي–دراسة – تحقيق.

Sheikh Al-Banan's Response to Al-Ghanimi's Objection to Abu Al-Saud's Interpretation of the Verse: "And nothing escapes Your Lord, even the weight of an atom" (Yunus: 61): A Study and Investigation

Dr. Awad Hassan Ali Alwadaey
Department of Quran and its Sciences - College of Sharia and Fundamentals of Religion
King Khalid University

Abstract:
This research, by the grace of Allah, is novel in its subject matter. It addresses the objection raised by the scholar Al-Ghanimi to Imam Abu Al-Saud's interpretation of verse 61 in Surat Yunus. The research reveals the impact of the Holy Quran in preserving the vocabulary of the Arabic language and the eloquence of its structure. Recognizing the immense value of this precious manuscript, the research examines its contents, revealing invaluable insights for understanding and interpreting the Quran. Additionally, it sheds light on the prevailing authorship methods and scholarly attention during the manuscript's creation. The research aims to derive a set of important results that I hope will add something, albeit small, to the Quranic library in particular, and the Islamic and linguistic library in general. I have divided this Quranic research into an introduction, two sections (one for study and the other for investigation), a conclusion, and an appendix containing a list of sources and references, an index of topics, and finally, the results of the research and the most important recommendations.

Keywords: Exception, connection, disconnection, Siddiqi, Warithi, study, investigation

المقدمة

الحمد لله الذي أحاط بكل شيء علماً، والصلاة والسلام على نبينا الهادي محمد ﷺ، وعلى آله وأصحابه، ومتبعيه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فقد وقفت على هذه الرسالة المخطوطة القيمة، فوجدتها جديرة بالعناية والاهتمام، آملاً في الله تعالى أن يفسح لها مكاناً في المكتبة التفسيرية، ويقيض لها صدوراً منشرحة وقلوباً واعية، تفيد من علوم السابقين، وتبني عليها ما أهل العصر بحاجة للتنقيب عنه، من المعاني السامية والاستنباطات المناسبة.

- **أهمية الموضوع، وسبب اختياره:**

تظهر أهمية تحقيق هذه الرسالة، والتقديم له بدراسة عنها، في النقاط التالية:

١-تعلق موضوعها بالقرآن الكريم، وبآية منه، تصف علم الله تعالى بالإحاطة، وشمول كل شيء.

٢- توضيحها لداعي استشكال، من الوارد أن يعنَّ لأي أحد في زماننا، كما عنَّ للعلامة الغنيمي-رحمه الله-، ثم توضيحه لكيفية الإجابة عنه، كما تكفل به العلامة البنان -رحمه الله-.

٣- أن هذه الرسالة توثق لميدان من ميادين البحث والتأليف، إبان تصنيفها، وهو نظام: المتن، ثم الشرح، ثم الحاشية، ثم التقرير، فضلاً عن الاستدراكات، والتعقبات، والردود والنقود ... إلخ.

٤- يعد هذا البحث تحقيقاً لرسالتين: الأولى رسالة الغنيمي في بيان استشكاله على عبارة أبي السعود، حيث أوردها البنان كاملة، ولم يسبق تحقيقها، والثانية: رسالة البنان، وهي المقصودة بالأصالة في هذا البحث.

- **الدراسات السابقة:**

لم أقف على دراسة تعرضت لموضوع هذا البحث شكلاً أو موضوعاً:

فرسالة البنان ومن قبلها رسالة الغنيمي لم يسبق تحقيقهما، أو كتابة دراسة عنهما.

كما أن دراسة الآية (٦١) من سورة يونس في ضوء انقطاع الاستثناء واتصاله، لم أقف عليه في دراسة سابقة.

- **منهج البحث:**

تنوع منهج البحث بحسب حاجته، فبدأ بالمنهج الاستقرائي للمادة العلمية المتصلة بموضوعه، وتلا ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وانتهى بالاستنتاج لما لم يسبق إليه.

- **خطة البحث:**

جاء البحث في مقدمة، وقسمين، وخاتمة.

أما المقدمة فقد بينت فيها أهمية موضوع البحث، ومنهجه، وخطته.

وأما القسم الأول فهو القسم الدراسي، وفيه عرفت بالعلماء الثلاثة ذوي الصلة بالرسالة، والرسالة المحققة، وموضوعها، ومنهجي في تحقيقها.

وأما القسم الثاني فهو قسم التحقيق، وفيه ضبطت النص المحقق، وعلقت عليه بما يلزم، وعنونت له بما يكشف عن مضمون كل عنصر.

والخاتمة ضمنتها أهم نتائج البحث وتوصياته، وذيلت البحث بالفهارس، وسرد المراجع.

قسم الدراسة

دراسة عن الرسالة المحققة، ومؤلفها، وأصلها، ومؤلفيه

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

ترجمة المصنف، والشارح، وصاحب الرسالة

وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى

ترجمة الإمام أبي السعود

- **اسمه وألقابه:**

هو محمد بن محمد بن مصطفى، عاش أربعة وثمانين عاماً، عامرة بالعلم، والعطاء، حيث ولد عام ٨٩٨هـ وتوفي عام٩٨٢هـ.

وكنيته أبو السعود، ولقب والده محيي الدين، ولقب جده عماد الدين، وأما ألقابه فكثيرة، منها:

الْمَوْلَى: وهو لقب سيادي، كان يطلق على السلطان والمفتي والوزراء في الدولة العثمانية [(١)].

شيخ الإسلام: وهو لقب المفتي في الدولة العثمانية، وقد تقلد —رحمه الله— هذا المنصب.

---

(١) كما لاحظته من قراءاتي. ينظر: المجموع في المشهود والمسموع في تراجم علماء الدولة العثمانية، لعاكف زاده الأماسي.

الأفندي: وهو لقب كان يطلق على الباشوات، ومن في حكمهم، من رجالات الدولة العثمانية.

الأسكليبي: نسبة إلى قريته أسكليب، التي لا زالت تحمل نفس الاسم، وتقع على مسافة ٢٠٠ كم تقريباً، إلى الشمال الشرقي من أنقرة، بتركيا، على خطي عرض وطول ٣٤/ ٤٠ تقريباً.

العمادي: نسبة إلى جده عماد الدين مصطفى[١].

- **منزلته وفضله:**

أجمع المترجمون له على إمامته وفضله، وأنه جمع بين العلم والعمل، وكمال الخلق، كان يكتب الأجوبة في يوم واحد على ألف رقعة باللغات العربية والفارسية والتركية[٢].

- **أهم مؤلفاته:**

يعد التفسير المشهور باسم "تفسير أبي السعود"، هو أهم مؤلفات العلامة أبي السعود، وقد حظي بانتشار واسع، ولقي قبولاً كبيراً لدى العلماء منذ

(١) ينظر ترجمته في: الشقائق النعمانية، لطاشْكُبْري زَادَهْ (ص: ٤٤٠). الكواكب السائرة، للغزي (٣/ ٣١-٣٣)؛ شذرات الذهب، للعَكري (١٠/ ٥٨٤). البدر الطالع، للشوكاني (١/ ٢٦١). الفوائد البهية، للكنوي (ص: ٨١-٨٢). الأعلام، للزركلي (٧/ ٥٩-٦٠).

(٢) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاشْكُبْري زَادَهْ (ص: ٤٤١). الأعلام، للزركلي (٧/ ٥٩-٦٠).

تأليفه، واسمه: "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"، وطبع عدة طبعات[١].

ومن كتبه المطبوعة: حاشية أبي السعود على شرح كنز الدقائق، وهو كتاب في الفقه الحنفي للعلامة النسفي، وقد طبع قديماً[٢]، ونسب إليه مؤلفات أخرى[٣].

- **أهم شيوخه:**

تلقى العلامة أبو السعود العلوم على يد نخبة من أجلة علماء عصره[٤]، وأول شيوخه هو أبوه، الذي كان عالماً كبيراً جمع بين علوم الشريعة والطريقة، فقرأ أبو السعود على والده كثيراً من المصنفات

(١) يُنْظَرُ: البدر الطالع، للشوكاني (١/ ٢٦١). هدية العارفين، للبغدادي (٢/ ٢٥٣-٢٥٤). طبقات المفسرين، للأدنه وي (ص: ٣٩٩). الأعلام، للزركلي (٧/٦٠-٦١). الموسوعة العربية (٤٣٨/٥).

(٢) مطبعة جمعية المعارف، مصر، بلا تاريخ.

(٣) منها: حَاشِيَة أبي السعود عَلَى البيضاوي، قصة هاروت وماروت، تحفة الطلاب في المناظرة، نهاية الأمجاد على كتاب الجهاد على الهداية للمرغيناني، ينظر: طبقات المفسرين، للأدنه وي (ص: ٣٩٩). إيضاح المِكْنون، للبغدادي (٦٩٠/٤). هدية العارفين، للبغدادي (٢/ ٢٥٣-٢٥٤). الأعلام، للزركلي (٧/ ٥٩-٦٠). الموسوعة العربية (٤٣٨/٥)، فهارس مكتبة الأوقاف العامة، بَغْدَاد برقم (٢٢٧٠)، فهرست الكتب خانة٥٣١/٧.

(٤) ينظر: العقد المنظوم، للآيديني (ص:١٣٩-١٥٦). النور السافر، للعَيْدَرُوس (ص:٢١٦)، البدر الطالع، للشوكاني (٢٦١/١). الموسوعة العربية (٤٣٨/٥).

المتنوعة العلوم، كما لازم العلامة أبو السعود المولى سعدي جلبي[1]، فأخذ عنه زبدة علومه.

- **تدريسه وتلاميذه:**

تتلمذ عليه علماء عصره؛ لأنه كان يدرس ويؤلف، في عدة مدارس منها: مدرسة كنقري، ومدرسة إسحاق باشا، ومدرسة داود باشا بمدينة قسطنطينية، ومدرسة علي باشا ومدرسة الوزير مصطفى باشا، و مدرسة السلطان محمد بمدينة بروسه، ثم تولى التدريس بإحدى المدارس الثمان الكبرى بالدولة العثمانية[2].

- **مناصبه العلمية:**

١-قضاء القسطنطينية ولعله كان أهم مواقع القضاء في الدولة العثمانية، ويبدو أن هذا المنصب هو الذي كشف للسلطان جدارة الإمام أبي السعود بالثقة؛ لسعة علمه، وصلاحه في نفسه، وحسن سيرته في القضاء.

٢-الإفتاء في الدولة العثمانية، وهو المنصب الأرفع بعد منصب الخليفة، ويلقب شاغله رسميا بلقب "شيخ الإسلام"، وقد ولي هذا المنصب ثلاثين عاماً[3].

---

(١) يُنْظَر: العقد المنظوم، للآيديني (ص: ١٤٠). الكواكب السائرة، للغزي (٣/ ٣١). شذرات الذهب، للعَكري (١٠/٥٨٤-٥٨٦).. البدر الطالع، للشوكاني (١/ ٢٦١). معجم المؤلفين، لكحاله (١١/ ٣٠٢).

(٢) يُنْظَرُ: العقد المنظوم، للآيديني (ص: ١٤٠). النور السافر، للعَيْدَرُوس (ص:٢١٦).

(٣) يُنْظَرُ: الشقائق النعمانية، لطاشْكُبْرِي زَادَهْ (ص: ٤٤١). الكواكب السائرة، للغزي (٣/ ٣١).

- **بعض ثناء العلماء عليه:**

أثنى عليه من لا يحصى كثرة من العلماء الأفاضل، يقول الدكتور الذهبي[١]: "وهذا مما يشهد للرجل بسعة أفقه وغزارة مادته، ولقد قرأنا في ترجمته شيئاً من الاستفتاء والفتوى، فوجدنا صدق ما قيل عنه في ذلك"[٢]، ثم أسهب في ذكر فضائله[٣].

(١) هو الأستاذ الدكتور محمد حسين الذهبي، ولد في مدينة مطوبس في محافظة كفر الشيخ ولد عام ١٣٣٣هـ، مصنف كتاب "التفسير والمفسرون"، توفي عام ١٣٩٧هـ. ينظر: ملتقى أهل التفسير، الملتقى العلمي للتفسير وعلوم القرآن الملتقى الرئيس للمسائل والبحوث والمناقشات العلمية المتخصصة، موضوع: طلب مساعدة في الحصول علي ترجمة محمد حسين الذهبي،١٠/٥/١٤٢٧هـ، رابط: mtafsir.net https://mtafsir.net › showthread.php

(٢) التفسير والمفسرون (٢٤٦/١).

(٣)ينظر لترجمته: الكواكب السائرة، للغزي (٣/ ٣١-٣٣). البدر الطالع، للشوكاني (٢٦١/١). شذرات الذهب، للعَكري (٥٨٤/١٠). خلاصة الأثر، للحموي (٤٣٨/٢) وما بعدها. الفوائد البهية، للكنوي (ص: ٨١-٨٢). الأعلام، للزركلي (٥٩/٧-٦٠).

المسألة الثانية

ترجمة العلامة الغنيمي

- **اسمه وألقابه ومولده:**

اسمه: أحمد بن محمد بن علي، ولقبه: شهاب الدين، كما يلقب: بالغنيمي؛ نسبة إلى أحد أجداده غنيم المدفون بمحافظة الشرقية، والأنصاري؛ لأنه يتصل نسبه إلى سعد بن عبادة الأنصاري رضي الله عنه، والخزرجي؛ لنفس النسبة[١],

- **مولده ونشأته:**

لم يثبت تحديد دقيق لتاريخ مولد العلامة الغنيمي، ورمز الزركلي إلى أنه ولد عام (٩٦٤هـ/١٥٥٧م) تقريباً[٢]، وفي النفس شيء من هذا الاختيار، وذلك لما نقل عنه[٣]، أنه كتب بخط يده: "وأما تاريخ مولدي، فلا أتحققه، لكن أذكر ما فيه تقريب له، وهو أني أدركت قتل محمود باشا، وكنت إذ ذاك صغيراً بالمكتب أتهجى ولما شاع الخبر بقتله جاءني عمى أبو بكر، وحملني على كتفه وذهب بي إلى البيت خشية عليَّ، ولا يخفى أن تاريخ قتله بالجُمَّل: (عظه) بالظاء المشالة"[٤].

---

(١) ينظر: خلاصة الأثر، للمحبي (١/ ٣١١).

(٢) ينظر: الأعلام، الزركلي (٥٩/٧).

(٣) ينظر: خلاصة الأثر، للمحبي (١/ ٣١١).

(٤) للفرق بين الظاء والضاد يقال الظاء المشالة، يعني التي فوقها عصا منتصبة، والضاد المعجمة الساقطة، يعني عديمة العصا.

ومحمود باشا [1] المشار إليه، هو حاكم مصر، من قبل السلطان العثماني سليم الثاني، ولي عليها عام٩٧٣هـ وقتل عام٩٧٥هـ، وهذا الرقم يتطابق مع مدلول كلمة (عظه) بحروف الجُمَّل.

ومن ثم فيصعب ترجيح أنه ولد عام٩٦٤هـ، لسببين:

الأول: أن إحدى عشرة سنة ليست سنًّا معتادة للتهجي بالمكتب في حق عالم مثل الغنيمي، كما أنها لا توصف بالصغر.

الثاني: أن حمل ابن إحدى عشرة سنة على الكتف ليس معتاداً؛ فالصغير أقدر على الجري والاختفاء حينئذ، من عمه الذي يحمله.

ولذا فإني أرجح أن يكون مولده ما بين عامي٩٦٨هـ و٩٧٠هـ؛ ليكون ما بين الخامسة والسابعة، حين كان صغيراً يتهجى في المكتب وحمله عمه أبو بكر.

وقد نشأ الغنيمي نشأة علمية بدأت بالتهجي في المكتب، وانتهت به عالماً لا يشق له غبار حتى قيل: "مات المعقول والمنقول من بعده"[2].

---

(١) كان محمود باشا أحد رجال الدولة العثمانية، وقد ولي على اليمن، ثم ولاه السلطان سليمان القانوني ولاية مصر سنة٩٧٣هـ، ومات مقتولا سنة٩٧٥هـ، وشيد في العامين مسجداً عجيب العمارة، عرف بمسجد المحمودية، ثم عرف بمسجد المقتول، ولشدة بطشه انتقى المؤرخون كلمتي (عظة) و(ظلمه) لتعبر كل منهما عن تاريخ قتله، ينظر: الكلام عن مسجد المحمودية المعلق، بكتب الآثار المصرية، وينظر عام٩٧٣هـ من موسوعة حكام مصر، عهد العثمانيين الهيئة المصرية للاستعلامات. خلاصة الأثر، للمحبي (٢/ ٢١٨).

(٢) ينظر: خلاصة الأثر (١/ ٣١٤).

- **تدريسه:**

ذكر المحبي أن الغنيمي درس في مواقع متعددة، وأنه درس بجامع الأشرفية، وجامع ابن طولون في القاهرة(١).

- **مؤلفاته:**

له مؤلفات كثيرة، منها شروح وحواش في الأصول والعربية، ورسائل في الأدب والمنطق والتوحيد، وجمع ما علقه في دروسه على تفاسير البيضاوي والزمخشري وأبي السعود في كتاب سمي حاشية الغنيمي في التفسير.

ومن مؤلفاته: حاشية على شرح العصام في المنطق، وابتهاج الصدور في النحو، وحاشية على شرح عقائد النسفى للتفتازاني، وحاشية على شرح جمع الجوامع للمحلى، وحاشية على شرح الأزهرية للشيخ خالد، وذكر الغنيمي رحمه الله أن أجل مؤلفاته حاشية على مقدمة السنوسي المسماة بأم البراهين في أصول الدين جاءت في نحو تسعين كراسة صغيرة ولم تكمل(٢).

- **أهم شيوخه:**

تلقى العلامة الغنيمي رحمه الله العلم عن أجلة المشايخ الموجودين في عصره ومنهم: شيخ الإسلام محمد الرملي، والشيخ محمد بن أبي الحسن البكري الصديقي، ومنهم الشيخ يوسف جمال الدين بن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري،

---

(١) ينظر: المرجع السابق (١/ ٣١١).

(٢) ينظر: المرجع السابق (١/ ٣١١-٣١٥).

ومنهم الشيخ العلامة الفهامة فريد عصره ووحيد دهره أحمد بن قاسم العبادي، وقد تكلم رحمه الله باستفاضة عن مشايخه وما أخذ عن كل منهم[١].

- **ومن تلاميذه:**

تتلمذ على الغنيمي كثير من الأفاضل، منهم العلامة البنان صاحب هذه الرسالة المحققة. ومنهم برهان الدين الميموني، والشيخ أحمد العجمي الشافعي الوفائي المصري، والشيخ عبد الرحمن بن علي بن موسى بن خضر الخياري الشافعي[٢].

- **ثناء العلماء عليه:**

جاءت العبارات المبينة لمنزلة العلامة الغنيمي العلمية دالة على سعة علمه ودقته في تحقيقه، حتى قيل: مات المعقول والمنقول بعده، وكان الشبراملسي يشيد بتقريره ودقة نظره ومقامه العلمي، كما وصف بأنه خاتمة المحققين، المشار إليهم بالنظر الصائب ولطائف التحرير ودقة النظر، وهو أجل الشيوخ الذين انفردوا في عصرهم في علم المعقول والمنقول، وتبحروا في العلوم الدقيقة والفنون العويصة حتى استخرجوها بالنظر الدقيق والفكر الغامض، ومما ذكر في سيرته أنه كان أولاً شافعياً، حضر على أئمة عصره من مشايخ الشافعية، وأتقن المذهب ودرس فيه، ثم صار حنفياً[٣].

---

(١) ينظر: المرجع السابق (١/ ٣١١) وما بعدها.

(٢) ينظر تراجمهم وثبوت تلقيهم عن الغنيمي، على الترتيب، في: المرجع السابق (١/ ٢٣٤) و (٤٥/١) و (١٧٦/١) و (٢٦٧/٢).

(٣) ينظر: المرجع السابق (١/ ٣١١-٣١٥).

- **وفاته:**

ذكر المؤرخون أن وفاته كانت ليلة الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة أربع أربعين وألف

(١٠٤٤هـ/١٦٣٥م) بعد حياة ذاخرة بالعلم والتدريس استمرت نحو ثمانين عاماً[١].

المسألة الثالثة

ترجمة العلامة البنان

- **اسمه ولقبه ونشأته:**

هو العلامة: شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن عبدالرحمن بن محمد، لقب بالألقاب التالية:

الصديقي، البكري؛ لأنه من ذرية الصديق أبي بكر رضي الله عنه، وهذا ثابت في نسبه ونسب أسرته[٢].

الوارثي؛ نسبة إلى عبد الوارث، أحد أجداده العلماء، وبه سمي ولقب كثير من علماء هذا الفرع من السلالة البكرية الصديقية.

---

(١)ينظر: المرجع السابق (١/٣١٥). أعلام علماء مصر ونجومها، نبيل أبو القاسم، ص١٥٢، الأعلام، للزركلي (١/٢٣٧-٢٣٨). معجم المؤلفين، لكحاله (٢/ ١٣٢). معجم المفسرين، لنويهض (١/٧٤).

(٢)قال المحبي في "خلاصة الأثر" (١/ ٢٣٤): ونسبه إلى الصديق متفق عليه.

البنان؛ وقد نص على لقبه هذا في آخر رسالتنا المحققة هذه، مسجوعاً[1] بما يدل على عدم اشتمال الكلمة على ياء النسب المشددة في آخرها، كما هي العادة عند ورود مثيلات هذا الاسم.

وقد ولد وعاش ومات رحمه الله بمصر؛ ومن ثم لقب بالمصري، وكان مالكي المذهب فلقب بالمالكي.

وقد كان بجانب تضلعه ورسوخه في العلوم العقلية والشريعة أديباً بارعاً، وشاعراً مجيداً.

ولم تذكر المصنفات تاريخاً لمولده، كما هو معتاد في حق كثير من العلماء الأفذاذ.

- **أهم الوظائف التي تولاها:**

تولى قضاء القضاة بمصر، وذكر المحبي أنه اطلع على مرسوم تعيينه في هذه الوظيفة[2].

أقول: وتولي هذا المنصب يدلنا قطعاً، على أن العلامة البنان قد قطع شوطاً متميزاً، في مسار التدريس والمناصب العلمية والإدارية؛ إذ لا يتصور إسناد هذا المنصب غالباً، إلا لمن اجتمع فيه مع أهلية القضاء وطول ممارسته، غزارة العلم، ودقة الفهم، وحسن السيرة، وعظمة الشهرة، ونقاء السمعة، هذه الدلالة تعوضنا عن سكوت المراجع التي وصلت إلينا عما اعتادت عليه من الإفاضة في سرد ذلك.

---

(١) ونص عبارته: قاله وكتبه الراجي للعفو والإحسان، من العزيز الديان، الفقير محمد أحمد البنان.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر، للمحبي (١/ ٢٣٤).

وتوجد وثيقة بدار الكتب القومية بمصر تدل على أنه كان ناظراً على وقف[١].

- **من ثناء العلماء عليه:**

وصف العلامة البنان بأنه: الإمام الكبير المفسر[٢]، المحدث، وكان في وقته مرجع الناس للتلقي والاستفادة، وكان له اليد الطولى في غالب العلوم[٣].

- **أسرته:**

تعد الأسرة التي ينتمي إليها العلامة البنان من الأسر ذات المجد العلمي المتوارث، وذكر المحبي أن أمه بنت الشيخ أبي الحسن البكري، وشمس الدين البكري خاله، وأم جده لأمه شريفة، وله من جهة أم والده انتساب إلى السيد يوسف العجمي[٤].

- **من مؤلفاته:**

اشتهر من مصنفات العلامة البنان: شرح متن التهذيب للتفتازاني في المنطق، والأجوبة عن الأسئلة لأبي عبدالسلام في التفسير، ومنظومة في العقيدة

---

(١) الكود الأرشيفي: ١٠٠١-٠٠٠٢٦٨-١٤١٣، وسيأتي نصه وبياناته في "الآثار التي تحمل توقيعه".

(٢) ينظر ورقة (١٦أ) من مخطوطة العقد الفريد في متصل الأسانيد.

(٣) ينظر: خلاصة الأثر، للمحبي (١/ ٢٣٥).

(٤) ينظر: المرجع السابق (١/ ٢٣٤-٢٣٥).

أسلوبها حسن، لكن عباراتها مغلقة، وشرع في اختصار المواهب فكتب قطعة ومات ولم يكمله[١].

وله تفسير على بعض سور المفصل، ذكره ابن هبة الله التاجي في ثبته (العقد الفريد في اتصال الأسانيد)، فقال: "وبهذا السند إلى عبد الباقي أروي تفسير الإمام الكبير أحمد بن عبد الرحمن الوارثي الصديقي المتوفى بعد سنة خمس وأربعين وألف، وهو على بعض [سور] المفصل...الخ"[٢].

- **من شيوخه:**

من شيوخه خاله العلامة محمد بن أبي الحسن الصديقي[٣]، ومن شيوخه أيضاً العلامة الغنيمي، ولا عجب في ثبوت المشيخة والتتلمذ مع تقارب أو اتحاد تاريخ الوفاة؛ فالغنيمي أسبق في المولد، وهو من المعمرين، وقد وصفه في

(١) ينظر: خلاصة الأثر، للمحبي (٢٣٥/١). نفحة الريحانة، للمحبي (٢/ ١٦٥). الخطط، لعلي مبارك (١٢٨/٣). فهرس الخزانة التيمورية، لتيمور (ص: ٣١٢)، الأعلام، للزركلي (١٤٧/١). معجم المؤلفين، لكحاله (٢/ ١٣٢). هدية العارفين، للبغدادي (١٥٨/١) اليواقيت الثمينة، للأزهري (٣٠/١-٣١).

(٢) ينظر: ورقة (١٦أ) من المخطوطة، وهي معروضة في الموقع:

.https://www.alukah.net/manu/files/manuscript_8376/aleaqda-alifarid.pdf

(٣) نص على أن خال البنان من شيوخه العلامة أبو المواهب ابن عبد الباقي الحنبلي، الذي يروي عن الشيخ عبد القادر بن الشيخ مصطفى الفرضي الصفوري، عن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن الوارثي الصديقي، عن خاله عالم الإسلام وقطب الأولياء الكرام محمد بن أبي الحسن الصديقي، ينظر: مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص: ٢٧، بترقيم الشاملة آليا).

الرسالة بقوله "شيخنا" في موضعين[1]، وكان البنان يجله غاية الإجلال، فيذكره مقروناً بقوله: تغمده الله بالرحمة والرضوان ، كما أن عباراته تدل على أنه كان من خواصه الملازمين له: ولعمري أن شيخنا الغنيمي–تغمده الله بالرحمة–وقد كان ممن صبغ بأنواع العلوم يده، وعانى في تحصيلها على الثقات، وكْدَه وكَدّه، مع فكرةٍ وقادة، وطبيعةٍ نقاده، لم يكن يخفى عليه أمثال هذا، فالذي يغلب على ظني أنه إنما وقع له ذلك مع بعض أبناء الزمان على قصد الامتحان، وكثيراً ما كان يقيم على صحة المسألة التي يعتقد خلاف صحتها براهين ظاهرة، ويؤيدها بتوجيهات باهرة بحيث ينخدع اللبيب بها في بادي الرأي قاصداً بذلك امتحان الأذكياء واختبار مراتب الفضلاء، وقد وقع لي منه ذلك غير مرة، أسكنه الله في الفردوس وسقاه دره.

- **من تلاميذه:**

من أشهر تلاميذ العلامة البنان، شيخ الحنابلة في زمانه الإمام البهوتي، أبو السعادات منصور بن يونس المصري القاهري[2]، والشيخ عبد القادر بن الشيخ مصطفى الفرضي الصفوري[3].

- **وفاته:**

ذكر المحبي أنه توفي عام١٠٤٥هـ، وهذا التاريخ هو الموثق من وجهة نظري.

---

(١)أولهما قوله في صدر الرسالة: "فقد أوقفني بعض الإخوان، على رسالة لعلامة الزمان، شيخنا الغنيمي"، والثاني قوله قبيل آخر الرسالة: "ولعمري أن شيخنا الغنيمي".

(٢) ينظر: النعت الأكمل، للغزي (ص: ٢١١).

(٣) نص على تتلمذه عليه في "مشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص: ٢٧).

وقد نقل بعض المؤلفين أنه توفي١٠٣٥هـ[١]، لكن سبب هذا اللبس أن إشاعة بموته انتشرت سنة (١٠٣٥هـ)، وصلي عليه صلاة الغائب، بمساجد الآفاق، لكن تبين عدم صحة الإشاعة، وعاش بعدها عشرة أعوام على الأقل، حيث لقي ربه سنة ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م على أقل تقدير، قال المحبي: "وذكره الشيخ الأمام عبد الباقي الحنبلي، الآتي ذكره، في مشايخه الذين أخذ عنهم، وأثنى عليه، وقال: "ولما وصلت إلى غزة في سفري إلى مصر، سنة خمس وثلاثين وألف، شاع خبر وفاته وصلى عليه غائبة بها، ودخلت إلى مصر، فوجدته بالحياة، فهنيته بالسلامة، وأخبرته بما شاع، وعاش بعدها عشر سنين"[٢].

وهذا النقل أرجح ما يعتد به في هذا المقام؛ لأنه كلام معاصرين محققين، مما تطمئن معه النفس إلى أن كل ما سواه مرجوح، مثل ما ذكره بروكلمان أنه مات سنة١٠٤٧هـ[٣].

(١) ذكر ذلك في فهرس الخزانة التيمورية٣/٣١٢، حيث جاء فيه: "وجاء في آخر ثبت ابن قضيب البان المسمى بالعقد الفريد رقم٥٨مصطلح الحديث ص٢٧٢ أنه توفي سنة١٠٣٥، وهذا الذي ذكره غير صحيح، فقد جاء في آخر ترجمته في خلاصة الأثر أن الشيخ الحنبلي ذكره في مشايخه، وقال: ..."الخ ما أوردته بالصلب.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر، للمحبي (١/ ٢٣٦).

(٣)ينظر: معجم المؤلفين، لكحاله (٢/ ١٣٢). وعزاه للجزء الثاني ص٢٧٤، Brockelmann:g,II:٢٧٤.

- **من الآثار التي تحمل توقيعه:**

من محفوظات دار الكتب والوثائق القومية بمصر وثيقة صادرة من محكمة الباب العالي، تتضمن شهادته وتوقيعه[١]. ومن النظم الذي نسب إليه ووصل إلينا[٢] قوله:

وإني لصبٌ، في القوافي، ومدحها...ويَبْلُغُبي حَدَّ السرور بليغُها
وأطيب أوقاتي من الدهر ليلةٌ...تريغ القوافي خاطري، وأريغها
وكم بلغت بي همتي بُعد غايةٍ...يَعِزُّ على الشِّعْري العَبورِ، بلوغها
فما سرني إلا كلام، أسيغه...بمسمعٍ واعٍ، أو معانٍ، أصوغها

وقوله أيضاً:

وكم لله من نعم...يعم الكونَ ماطرُها
تذكرنا أوائلها...بما تولى أواخرُها

ووصل إلينا أيضاً شعر غزلي، يبدو أنه مخرج على مذهب الصوفية، في بث وجدهم، ووصف حبهم لله تعالى في صورة شعر غزلي رائق الأسلوب، عذب الألفاظ، وربما يكون الخطاب الغزلي الموجه لأنثى مقصوداً به زوجة، وقد يكون مسوقاً لمجرد التدريب والترويح عن النفس، بتصوير مشاعر افتراضية، كما قال

---

(١) الكود الأرشيفي: ١٠٠١-٠٠٠٢٦٨-١٤١٣ (عربي)، بعنوان: إشهاد الشيخ (أبو)! عبد الله بن شمس الدين محمد والشيخ (أبو) العباس بن شهاب الدين أحمد الوارثى الصديقي المالكي الناظر بحق النصف علي وقف محمد بن شرف الدين انهم يستحقان حق النظار علي وقف المرحوم محمد بن شرف الدين فران بالسوية بينهم، المنشئ: محكمة الباب العالي، التاريخ: ٢٦-٦-١٠٧٥إلى٢٦-٦-١٠٧٥ http://aboeltayb.ahlamontada.net/t3277-topic

(٢) خلاصة الأثر، للمحبي (١/ ٢٣٥-٢٣٦).

الله تعالى عن الشعراء: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٥-٢٢٦].

المطلب الثاني

التعريف بموضوع الرسالة المحققة

وفيه ست مسائل:

المسألة الأولى

أهمية موضوع الرسالة وسبب تأليفها

تعد هذه الرسالة توثيقاً دقيقاً لاهتمامات العلماء، وطريقة التأليف في حقبة إنشائها، حيث صنف العلامة أبو السعود تفسيره "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"، الذي تلقاه العلماء بالقبول، حتى إن العلامة الشوكاني ليقول: "إنه من أجل التفاسير وأحسنها، وأكثرها تحقيقاً وتدقيقاً"[1]، وهو خلاصة لجملة من التفاسير، اختصر فيه زبدتها، مع التعليق والمناقشة والتعقيب، وأفاد في تأليفه لغوياً وبلاغياً –بصفة خاصة– من كشاف الزمخشري، مع تجنّب اعتزالياته الظاهرة والمستترة، وقد لقي الكتاب عناية في عصرنا، فتعددت طبعاته، مع التحقيق، وقيام الدراسات المتنوعة حوله.

وقد صنفها العلامة البنان بناء على طلب بعض إخوانه، أن يزيل الإشكال الوارد في هذه الرسالة، ويكشف لهم وجه الصواب، كما ذكر في مستهل الرسالة، وتكرر في الرسالة دعاء مصنفها لشيخه الغنيمي أن يتغمده الله برحمته، مما يدل على أنه صنفها في العام الذي عاشه بعد وفاة الغنيمي(١٠٤٤-١٠٤٥هـ).

---

(١) البدر الطالع، للشوكاني (١/ ٢٦١).

ومما يجدر بذكره أن أصل عبارة العلامة أبي السعود في انقطاع الاستثناء، هو عبارة الإمام القاضي ناصر الدين البيضاوي، لكنه لم يتعرض للقول باتصال الاستثناء، الذي ورد عليه الاستشكال ومن ثم الرد.

المسألة الثانية

بيان الإمام أبي السعود لوجهي الاتصال والانقطاع في الاستثناء

تتعلق هذه الرسالة بما ورد في تفسير الإمام العلامة أبي السعود رحمه الله لقوله تعالى:

﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [يونس: ٦١].

حيث قرر العلامة أبو السعود رحمه الله أن الاستثناء في قوله تعالى:﴿إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ يحتمل وجهين: الوجه الأول: أن الاستثناء منقطع، والوجه الثاني: أن الاستثناء متصل(١).

المسألة الثالثة

توجيه المعنى في ضوء انقطاع الاستثناء

الاستثناء المنقطع هو الاستثناء من غير الجنس، بمعنى أن يكون ما بعد (إلا) ليس جزئياً من جزئيات ما قبلها، ويقرر العلماء أن ضابط

(١) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (٤/ ١٥٨).

الاستثناء المنقطع صلاحية وضع كلمة (لكن) بديلة عن كلمة (إلا).

وبتطبيق هذا الضابط وذاك المعنى يقول العلامة أبو السعود كأنه قيل: لا يعزب عن ربك شيء ما، لكن جميع الأشياء في كتاب مبين، فكيف يعزب عنه شيء منها؟[1].

المسألة الرابعة

توجيه المعنى في ضوء اتصال الاستثناء

ذكر العلامة أبو السعود رحمه الله احتمالاً أن يكون الاستثناء متصلاً، ومع إيراده لهذا القول، وبيانه لوجهته، إلا أنه صدره بصيغة التمريض، ووجهه بأن الكلام يحتاج حينئذ لتفسير كلمة ﴿ يَعۡزُبُ ﴾ بمعنى غير كلمة "يغيب" فجعل الاحتمال فيه (يصدر) وتقدير المعنى: لا يصدر عنه تعالى شيء إلا وهو في كتاب مبين، أي في اللوح المحفوظ.

(١) ينظر: المرجع السابق.

المسألة الخامسة

استشكال العلامة الغنيمي على عبارة الإمام أبي السعود

من المؤكد لديّ ولدى كل باحث أن كل من عدا الرسل الكرام يؤخذ من كلامهم ويرد، ومن ثم فلا عجب في أن يستشكل العلامة الغنيمي ترجيح الإمام أبي السعود انقطاع الاستثناء على اتصاله، حيث كتب بحثاً خلاصته التسوية بين الاحتمالين، وخرج ذلك على أصول الحنفية والشافعية جميعاً. ومن المعلوم أن العلامة الغنيمي كان شافعياً في صدر حياته، ثم صار حنفياً.

المسألة السادسة

تعقب العلامة الصديقي لاستشكال شيخه الغنيمي

تعقب العلامة الصديقي استشكال العلامة الغنيمي من جميع الوجوه التي أوردها، وبين عدم التساوي بين الاحتمالين، ورجحان انقطاع الاستثناء، وتأول في آخر الرسالة أن العلامة الغنيمي أراد أن يدرب طلابه على استنباط بيان المآخذ الدقيقة، والمعاني اللطيفة، في الوجوه التي يقول بها العلماء، وأن العلامة الغنيمي كان يصنع ذلك كثيراً، بل كان هذا دأبه.

المطلب الثالث

التعريف بالمخطوطة ومنهجي في تحقيقها

وفيه ست مسائل:

المسألة الأولى

اسم المخطوطة

عرفت هذه الرسالة باسم: "رسالة على تفسير المولى أبي السعود لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ... ﴾"، حيث دونت به في فهرس الخزانة التيمورية، ومن ثم في: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، وذكره محقق تفسير أبي السعود، في مقدمة تحقيقه للتفسير(١) ، وكذلك موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف(٢)، وقد حفظت في المكتبة الأزهرية باسم "رسالة الشيخ البنان على إشكال الغنيمي على تفسير أبي السعود لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ... ﴾ الآية".

المسألة الثانية

(١) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (١/ ٢٦).

(٢) فهرس التيمورية٣/٣١٢، الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط، ٢/١١٧٦، مقدمة تحقيق تفسير أبي السعود١/٢٦، موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف:
http://quran.qurancomplex.gov.sa/tbooks/default.asp?l=arb&job=item&mode=tafseer&ID=2806

وصف النسخة المعتمد عليها في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة المكتبة الأزهرية، وهي محفوظة ضمن مجموع يحمل الرقم العام (٤٢٦٦)، والرقم الخاص (٢٦٦تفسير)، وتقع الرسالة في الأربع عشرة ورقة الأولى من المجموع، وعلى الورقة (١١) كتبت عبارة "وقف بخزانة الدمنهوري"، وقد تلا هذه الرسالة رسالة أخرى تبدأ من الورقة الخامسة عشرة وتحمل اسم (كتاب الإتحاف بتمييز ما يقع فيه البيضاوي وصاحب الكشاف، تأليف العلامة شيخ الإسلام مفتي الأنام مولانا الشيخ محمد بن يوسف الشامي صاحب السيرة النبوية نفعنا الله به) وتحت عنوانها بيت الشعر: "أبى الله إلا رفعه وعلوه...وليس لما يعليه الله واضع"، ثم تلا البيت عبارة "أوقف هذا الكتاب إبراهيم حلبي البارودي على طلبة العلم بالأزهر"، والبيت المكتوب مشهور ورد في مرثية أبي بكر محمد بن الحسن، ابن دريد، في وفاة الإمام الشافعي –رحمه الله–[١].

ومن هذه الرسالة نسخة أخرى محفوظة بالخزانة التيمورية، برقم (٥٢٢ تفسير تيمور)، وذلك بمكتبة دار الكتب المصرية[٢]، ولم يتيسر لي الحصول عليها، فاكتفيت بنسخة الأزهر؛ لكمالها وندرة الخطأ بها، ولم تظهر لي أي نسخة أخرى رغم بحثي الذي استمر لمدة طويلة، وتقع في١٤ورقة، وبكل ورقة صفحتان (وجه وظهر)، وعدد الأسطر في كل صفحة (١٣) سطراً، ومتوسط

(١) مقدمة تحقيق رسالة الإمام الشافعي ص٤٥، لماهر الفحل وآخر.

(٢) فهرس الخزانة التيمورية، فهرس التفسير ٣٥/١، معجم المؤلفين، لكحاله (٢٦٩/١).
http://quran.qurancomplex.gov.sa/tbooks/default.asp?l=arb&job=item&mode=tafseer&ID=2806

الكلمات (٥ كلمات) في كل سطر، وقد كتبت بخط نسخ واضح جميل، قليلة الأخطاء، وتمتاز بوضوح خطها وسهولة قراءته، وقلة الأخطاء فيها، وندرة السقط، ولا يبعد أن تكون هذه النسخة بخط مصنّفها-رحمه الله تعالى-؛ لانتهائها بعبارة: "قاله وكتبه الراجي للعفو والإحسان، من العزيز الديان، الفقير محمد أحمد البنان"، وخلوها من أي عبارة تدل على ناسخ لها أو نقل أو مقابلة.

وقد زينت بعض صفحاتها باستدراكات وتعليقات، لا يبعد أن تكون للمصنف نفسه؛ لأنها متوافقة مع أسلوبه، ومتكاملة مع النص من حيث المعاني.

ولم أقف على أي إشارة مكتوبة إلى تاريخ كتابة هذه الرسالة، أو نسخها إذا كانت مخطوطة، لكن ظهر لي من عبارات المؤلف أنه كتبها بعد وفاة شيخه الغنيمي، فتكون وقت كتابتها محصوراً في المدة من: ١٠٤٤/٧/٢٧هـ إلى وفاة المؤلف في١٠٤٥هـ على ما رجحته في ترجمته.

المسألة الثالثة

صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف

يوجد في نهاية المخطوطة ما يشير إلى إسناد الكتاب إلى المؤلف، حيث جاء في آخر النسخة في نهاية الورقة الأخيرة ما نصه: "قاله وكتبه الراجي للعفو والإحسان، من العزيز الديان، الفقير محمد أحمد البنان"، ولا شك أن مثل هذا كاف في نسبتها إليه، خصوصاً ولم يطرأ على هذا الإثبات ما ينافي مضمونه".

المسألة الرابعة: صور المخطوطة

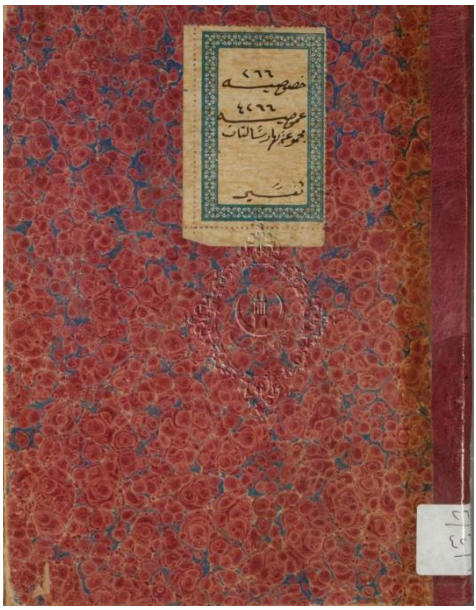

غلاف المجموع الذي يضم المخطوط بالمكتبة الأزهرية

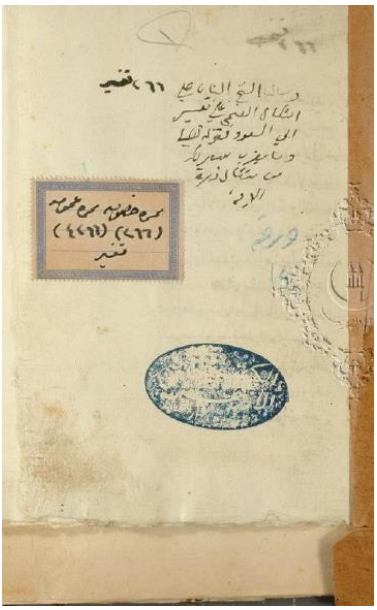

عنوان المخطوطة في وجه الورقة ١ من المجموع

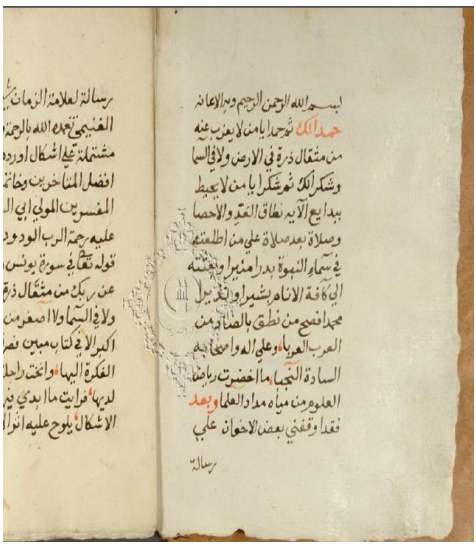

بداية المخطوطة في ظهر الورقة(أ) التي تحمل عنوان المخطوطة	نهاية المخطوطة في ظهر الورقة ١٤ من المجموع وبداية الرسالة التالية

المسألة الخامسة

المصادر التي اعتمد عليها البنان في كتابه

بنيت هذه الرسالة على عبارة وردت في تفسير أبي السعود، واستمد موجب الاستشكال ومنزع الردود عليه من عبارات بعض العلماء، نلاحظ أن كلاً منهم إمام في زمانه، وهم على سبيل الحصر(١):

١ – الجرجاني في كتابه: دلائل الإعجاز.

٢– أبو العسر البزدوي في كتابه: كنز الوصول إلى معرفة الأصول، المشهور بأصول البزدوي.

٣– الزمخشري في تفسيره: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل.

٤– البيضاوي في تفسيره: أنوار التنزيل وأسرار التأويل.

٥– الأستراباذي في شرحه على كافية ابن الحاجب.

٦– صدر الشريعة في كتابه: التوضيح لمتن التنقيح.

٧ – الإيجي في كتابه: شرح مختصر ابن الحاجب.

٨– التفتازاني في كتابيه: التلويح على التوضيح، في أصول الفقه، والمطول في علوم البلاغة.

٩– الفناري في كتابه: فصول البدائع في أصول الشرائع.

١٠– ابن كمال باشا في تفسيره.

وبهذا يتبين وجه من وجوه قيمة هذه الرسالة وأهميتها؛ حيث اعتمدت على كلام المحققين من أهل العلم، المشهود لهم بالتفرد في أزمنتهم.

---

(١) مرتبون حسب الوفاة.

المسألة السادسة

عملي في التحقيق

لقد اجتهدت حسب الوسع والطاقة في خدمة هذه الرسالة وإخراجها بهذه الصورة، ويتلخص عملي في التحقيق في تدقيق وتوثيق وتوضيح وخدمة النص، كما يلي:

١-ضبط النّصّ وتقويمه: وذلك بالتحري في إخراج النص على أجود صورة جاء بها المخطوطة.

٢-إذا احتاج السياق لزيادة كلمة جعلتها بين قوسين معقوفين، هكذا [..]، وعند وجود سقط أضع مكانه نقاطاً بين قوسين هكذا (..) بحث تعبر كل نقطتين عن كلمة واحدة محذوفة، وعند تصحيح كلمة يوضع الصواب بالصلب بين قوسين هكذا (..) ويكتب ما بالأصل بالحاشية.

٣-صحَّحت الأخطاء النحوية والكتابية المخالفة لقواعد الكتابة والإملاء الحديثة.

٤-وثقت النصوص المنقولة في الرسالة بالعزو إلى مواضعها من مصادرها لتوثيقها وضبطها.

٥-علقت على بعض فقرات الكتاب لاستكمال جوانب البحث، مراعياً عدم الإكثار من التعليقات، وفصلت بين الأصل وتعليقاتي عليه بوضع الأصل في أعلى الصفحة والتعليق عليه في أسفلها.

٦-وضع عناوين توضح المقصود، وقد توسعت في هذا ليتضح المقصود للقارئ.

٧-ترقيم الآيات القرآنية وذكر السورة التي وردت فيها.

٨-عرفت بالأعلام الواردة أسماؤهم في الرسالة، بشكل مختصر.

٩-بيَّنت في خاتمة البحث أهمّ النتائج التي توصلت إليها والتوصيات التي ارتأيتها.

١٠-وضعت فهرسين للرسالة، أحدهما للمصادر والمراجع، والآخر للموضوعات.

وأخيراً فإني أتوجه بالحمد، والثناء والشكر، والاعتراف بالامتنان، لله سبحانه وتعالى على ما يسره لي من جهد ووقت، والله تعالى أسأل القبول إنه تعالى نعم المولى ونعم النصير وهو حسبي ونعم الوكيل.

قسم التحقيق

تحقيق رسالة البنان على إشكال الغنيمي على تفسير أبي السعود لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ ... ﴾ [يونس: ٦١]

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الإعانة

[مقدمة الرسالة وسبب تأليفها]

حمداً لك، ثم حمداً، يا من لا يعزب عنه من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، وشكراً لك ثم شكراً، يا من لا يحيط ببدائع (آلائه)[١] نطاق العد والإحصاء، وصلاة بعد صلاة، على من أطلعته في سماء النبوة بدراً منيراً، وبعثته إلى كافة الأنام بشيراً ونذيراً، محمد، أفصح من نطق بالضاد من العرب العرباء، وعلى آله وأصحابه السادة النجباء، ما اخضرت رياض العلوم من مياه مداد العلماء[٢].

وبعد:

فقد أوقفني بعض الإخوان، على رسالة لعلامة الزمان، شيخنا الغنيمي[٣]، تغمده الله بالرحمة والرضوان، مشتملة على إشكال، أورده على كلام أفضل

(١) في الأصل: (الآية)، ولعله من اختلاف الرسم.

(٢) استفتاح موفق، متناسب مع موضوع الرسالة.

(٣) ترجمته في القسم الدراسي (ص:٩).

المتأخرين، وخاتمة المفسرين، المولى أبي السعود[١]، عليه رحمة الرب الودود، في تفسير قوله تعالى في سورة يونس: ﴿وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾ [يونس: ٦١].

فصرفت عنان الفكرة إليها، وأنخت راحلة التأمل لديها؛ فرأيت ما أبدي فيها من الإشكال، يلوح عليه أثر الإهمال، وما أظهره من صعوبة المقام على طرف الثمام[٢]، فحاولت أن أكشف —في هذه العجالة عن وجه ما هو الحق— النقاب، وأبين ما في الكلامين من الخطأ والصواب، سالكاً فيه مسلك الإنصاف، عادلاً عن طرق التعصب والاعتساف[٣]، عاملاً بقول المعلم الأول، حيث قال: "سقراط حبيبنا والحق حبيبنا وإذا اختلفا فالحق أحق بالاتباع"[٤].

(١) ترجمته في القسم الدراسي (ص:٦)، ولقبه بالمولى نظرًا لتقلده منصب الإفتاء في الدولة العثمانية، ومن الطبيعي أن يلقب المفتي حينئذ بشيخ الإسلام، وبالمولى.

(٢) أي: قريب سهل التناول، و"طرف الثمام" يضرب مثلاً لتسهيل الحاجة وقرب تناولها فيقال على طرف الثمام؛ لأن الثمام شجر لا يطول فيشق على متناوله، قاله الثعالبي في "ثمار القلوب" (ص: ٥٩٤)، وقال البكري في "سمط اللآلي" (١/١٨١): الثمام من أضعف النبت وأدقّه عوداً، ولذلك تقول العرب في الشيء تقرّبه "على طرف الثمام".

(٣) الاعتساف هو الظلم، والحيدة عن طريق الحق، ينظر: القاموس المحيط، للفيروز آبادي (ص: ٩١٨).

(٤) تنسب هذه العبارة للفيلسوف أرسطو. ينظر: تحت راية القرآن، للرافعي (ص: ١٩٢)

فقلت متكلاً على واجب الوجود[1]، ومستمداً من فائض الجود، قال سبحانه وتعالى في سورة يونس: ﴿وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾ [يونس: ٦١].

[نص كلام العلامة أبي السعود]

وقال المولى أبو السعود قدس سره، بعد قوله –تعالى–: ﴿وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ﴾ [يونس: ٦١]...إلخ:" كلام برأسه مقرر لما قبله.

وَ(لا): نافية للجنس، و(أَصْغَرَ): اسمها، و(فِي كِتابٍ):خبرها[2].

وقرئ بالرفع[3]:على الابتداء والخبر[4].

---

(١) ولم يرد لفظ واجب الوجود في القرآن والسنة، وقد استحدثه الفلاسفة المتأخرون، ينظر تعريفه وموقف أهل السنة في: درء التعارض، لابن تيمية (٢/٣٩١) و(٨/١٢٣ – ١٢). الصفدية، لابن تيمية (٢/٢٨ – ٢٩و١٨٠). مجموع الفتاوى، لابن تيمية (٦/ ٣٣٠). الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، لآمال العمرو (ص: ٢٨٠– ٢٨٢).

(٢) تأويل المعنى على هذا الوجه: وكل أصغر أو أكبر فهو في كتاب مبين.

(٣)﴿وَلَآ أَصۡغَرَ﴾ هذه قراءة الإمام حمزة من أئمة القراءة السبعة، وقراءة يعقوب الحضرمي، وخلف العاشر من أئمة القراءة العشرة، ينظر موضع الآية ٦١ من سورة يونس في كل من: التيسير، للداني (ص: ١٢٣). النشر، لابن الجزري (٢/ ٢٨٥). إتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص: ٣١٦).

(٤) وتأويل المعنى على هذا الوجه كسابقه تماماً، بل هو أوضح في الدلالة من سابقه، والتقدير: فلا أصغر يعزب، ولا أكبر يعزب، لكن الكل في كتاب مبين.

ومن عطف[1] على لفظ ﴿ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴾، وجعل الفتح بدل الكسر لامتناع الصرف، أو على محله مع الجار، جعل الاستثناء منقطعاً[2]؛ كأنه قيل: لا يعزب عنه شيء ما، لكن جميع الأشياء ﴿ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾[3].

وقيل[4]: يجوز أن يكون الاستثناء متصلاً، و ﴿ يَعْزُبُ ﴾ بمعنى يبين ويصدر، والمعنى: لا يصدر عنه تعالى شيء إلا وهو في كتاب مبين[5].

---

(١) قوله: ﴿ أَصْغَرَ ﴾.

(٢) أي أن من جعل الاستثناء منقطعاً فله وجهان إعرابيان، فالأول: فتح الراء من كلمة ﴿ أَصْغَرَ ﴾الممنوعة من الصرف، عطفاً لها على كلمة ﴿ مِّثْقَالِ ﴾ المجرورة بحرف الجر، والوجه الثاني: ضم الراء من كلمة ﴿ أَصْغَرَ ﴾، عطفاً لها على المحل الإعرابي لكلمة ﴿ مِّثْقَالِ ﴾ فهي مجرورة لفظاً، لكنها مرفوعة حكماً؛ لأنها فاعل للفعل المنفي وقوعه، وهو ﴿ يَعْزُبُ ﴾، وينظر بيان هذه الأوجه في موضع هذه الآية من: إتحاف فضلاء البشر، للدمياطي.

(٣) وتأويل المعنى على هذا الوجه: لا يعزب عن علم الله تعالى مثقال ذرة، ولا ما دونها، ولا ما فوقها، فكل ذلك في كتاب مبين.

(٤) هذه صيغة التمريض التي عليها مدار استشكال العلامة الغنيمي، وعن ضعف هذا الوجه نافح العلامة البنان مؤيداً الإمام أبا السعود، ومن ثم كانت هذه الرسالة.

(٥) وتأويل المعنى على هذا الوجه: لا يبعد عن الله تعالى شيء إلا وعلمه في اللوح المحفوظ، قال ابن فارس في "مقاييس اللغة" (٤/٣١٠): "العين والزاء والباء أصل صحيح، يدل على تباعدٍ وتنَحٍّ. يقال: عَزَب يعزُبُ عُزُوبًا، يقال: عَزَب حلْم فلان، أي: ذهب. وأعْزَبَ الله حلْمَه، أي: أذهَبَه. والعازب من الكلأ: البَعِيد المطْلَب، وكلُّ شيء يفوتُك لا تَقْدِر عليه فقد عَزَب عنك".

والمراد بالكتاب المبين: اللوح المحفوظ"[١]. انتهى كلام المولى (أبي) السعود[٢].

[موجب استشكال الغنيمي إجمالاً]

قال الشيخ رحمه الله: وأقول قوله: "جعل الاستثناء منقطعاً"، يعني ولم يجعله متصلاً مع العطف؛ لأنه لو كان متصلاً للزم منه أن يكون ما في الكتاب المبين خارجاً عن علم الله تعالى؛ إذ يصير التقدير حينئذ إلا في كتاب مبين فيعزب؛ إذ الاستثناء من النفي إثبات، على ما هو مقرر بينهم.

هذا تقرير كلام من عطف، وقد عرض التوقف لهذا الضعيف[٣] فيه.

[ف]إن سلم كون الاستثناء في الآية ليس مفرغاً بإن الحال في هذا الاستثناء لا يخلو:

إما أن يُقَدَّر على طريق أصول الأئمة الحنفية.

وإما أن يُقَدَّر على أصول أئمة الشافعية.

[أولاً: توجيه الغنيمي للاستشكال على أصول الحنفية]

فإن كان الأول فهو مشكل؛ إذ المقرر عندهم [أن] الاستثناء تكلم بالباقي بعد الثنيا[٤].

---

(١) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (٤/ ١٥٨).

(٢) في الأصل: (أبو السعود).

(٣) يعني نفسه.

(٤) المقصود بالتكلم بالباقي بعد الثنيا: أن الحكم المنطوق في عبارة المتكلم ينطبق على كل من لم يخرج بالاستثناء، فإذا قلنا: انسحب أعضاء الشورى إلا عثمان وعلياً، فالمعنى: انسحب الزبير وطلحة وسعد وعبد الرحمن.

ومعنى ذلك على ما حرره السعد[1] وغيره[2] أنه: إخراج المستثنى، وحكم على الباقي من غير حكم على المستثنى، زاد بعضهم فمعنى قام القوم إلا زيداً الإخبار بالقيام عن القوم الذي أخرج منهم زيد، وزيد مسكوت عنه لم يحكم عليه بالقيام ولا بنفيه، فيحتمل أنه في الواقع قام وأنه لم يقم. انتهى.

وحيث كان الأمر كذلك فأي إشكال في الآية سواء جعل الاستثناء متصلاً أو منقطعاً؛ إذ المستثنى مسكوت عنه لم يحكم عليه بشيء، فما هذه التفرقة بين الاتصال والانقطاع؟!

فعسى أن يتضح الجواب طبق الصواب، انتهى كلام الشيخ بلفظه.

[إجابة الصديقي عن هذا الوجه]

وأقول وبالله التوفيق:

وقد اكتفى الغنيمي بإيراد كلام السعد؛ لأنه موضح له غاية الإيضاح.

(١) يقصد العلامة سعد الدين التفتازاني، مسعود بن عمر بن عبد الله، ت٧٩٣هـ، صاحب المصنفات المشتهرة، منها التلويح على التوضيح، والحاشية على العضد، كلاهما في الأصول، والمطول في البلاغة، وتهذيب المنطق، ينظر: الدرر الكامنة، لابن حجر (٦/ ١١٢). بغية الوعاة، للسيوطي (٢/ ٢٨٥).

(٢) ينظر: التلويح على التوضيح، للتفتازاني (٢/٥١) بمعناه.

قد ذهب جماعة من عظماء أئمتنا-رحمهم الله تعالى-ومنهم الإمام فخر الإسلام[1] إلى أن الاستثناء من النفي إثبات، ومن الإثبات نفي، لكن لا بطريق العبارة، بل بطريق الإشارة[2].

قال المحقق التفتازاني[3]-قدس سره-في مباحث الاستثناء من التلويح: "صرح فخر الإسلام أن كونه نفياً أو إثباتاً ثابت بالدلالة، أي بدلالة اللغة كصدر الكلام، إلا أن موجَب صدر الكلام ثابت قصداً، وكون الاستثناء نفياً أو إثباتاً ثابت إشارة، ولا شك أن الثابت بالإشارة ثابت بنفس الصيغة وإن لم يكن السوق لأجله.

وقال في تلك المباحث أيضاً نقلاً عن بعض أئمتنا:

شبهوا الاستثناء بالغاية، حيث قالوا: إن موجَب صدر الكلام ينتهي بالمستثنى، انتهاء الإثبات بالعدم والنفي بالوجود، كما ينتهي بالغاية أصل الكلام.

ولزم من انتهاء الأول إثبات الغاية، إلا أن حكم الصدر ثابت قصداً وعبارة، وحكم المستثنى ضمناً وإشارة.

وإذا تقرر هذا فنقول:

---

(١) لقب بفخر الإسلام كثير من العلماء، لكن إذا أطلق اللقب فالمعني به: أبو العسر البزدوي المتوفى٤٨٢هـ، وهو الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى، الفقيه الأصولي المحدث المفسر. ينظر: الفوائد البهية، للكنوي (ص: ١٢٤-١٢٥).

(٢) ينظر : كنز الوصول الى معرفة الأصول، المعروف بأصول البزدوي (ص:٢١٣),

(٣) العبارة بنصها في التلويح على التوضيح (٢/٥١).

قوله[١]: "من غير حكم على(الباقي)[٢] "إن أراد به: أي لا بطريق العبارة ولا بطريق الإشارة، فإن أراد مع ذلك بقوله: إذ المقرر عندهم جميع أئمة الحنفية كما هو الظاهر المتبادر، فممنوع؛ لما عرفته من التقرير السابق، من أن حكم المستثنى ثابت بطريق الإشارة عند بعض أئمتنا.

وإن أراد به بعضهم، أو أراد بقوله من غير حكم، أي بطريق العبارة[٣] فمسلم، لكن لا يتجه قوله، فأي إشكال في الآية، فإنه[٤]يكون وارداً على مذهب بعض الأئمة، وهم القائلون بـ [ثبوت] حكم المستثنى بطريق الإشارة، كما لا يخفى.

وقوله: فما هذه التفرقة بين الاتصال والانفصال؟

قلنا: التفرقة واضحة؛ فإنه إذا حمل على الاتصال ورد الإشكال على بعض الأئمة كما عرفته، وأما إذا حمل على الانفصال فلا يرد الاشكال أصلاً[٥] ؛ إذ لا يلزم في الانفصال إثبات الحكم الواقع في صدر الكلام ولا نفيه، بل يجوز أن

---

(١) يعني الغنيمي.

(٢) هذه الكلمة غير دقيقة في هذا الموضع، لكن هكذا وردت في المخطوط، فهي من سبق القلم، أو مؤولة بمعنى: المستثنى، كما صرحت به عبارة الغنيمي السابقة "وحكم على الباقي [أي بعد الثنيا]، من غير حكم على المستثنى".

(٣) زيد في الأصل: (ولا بطريق الإشارة فإن أراد) ثم ضُرب عليها؛ لأنها زائدة.

(٤) أي: الإشكال.

(٥) هنا حاشية، نصها: "هذا دفع لتوهم أن القائلين بأن الاستثناء من النفي إثبات حكم الصدر، ومن الإثبات نفي حكمه بطريق الإشارة، قائلون بلزوم ذلك في المنقطع أيضا، فيلزم الإشكال حينئذ على تقدير الانفصال أيضا على مذهبهم"، وقد حَذَفت هاء الضمير المثبتة دون قصد من الناسخ غالبا، في كلمة نفي، حيث جاءت العبارة هكذا: (ومن الإثبات نفيه حكمه).

يكون حكماً آخراً كما صرح به صدر الشريعة[1] وغيره[2]، وستسمع[3] له زيادة تحقيق فيما بعد إن شاء الله تعالى.

ومن يقول إنه من النفي إثبات الحكم الواقع في صدر الكلام، ومن الإثبات نفي الحكم الواقع فيه بطريق الإشارة، فذلك مخصوص [عنده] بالمتصل؛ فإنهم إنما قالوا ذلك بحكم العرف[4].

وقال صاحب التلويح في معناه: يعني أن العرف شاهد على أن الاستثناء يفيد إثبات حكم مخالف للصدر بطريق الإشارة دون العبارة.

ثم قال: وهذا إنما يصح على المذهب الثاني من المذاهب الثلاثة المشهورة في "له عليّ عشرة إلا ثلاثة"، وهو الإخراج مما تناوله اللفظ.

---

(١) هو العلامة صدر الشريعة الأصغر ابن صدر الشريعة الاكبر عبيد الله بن مسعود بن محمود بن أحمد المحبوبي البخاري المتوفى٧٤٧هـ، صاحب التنقيح والتوضيح، وهما عماد تدريس أصول الفقه الحنفي حتى زماننا، وشرح الوقاية في الفقه، ومختصره متن النقاية، ذائع الحفظ بالمذهب، ينظر: الفوائد البهية، للكنوي (ص: ١٠٩–١١٢).

(٢) التوضيح لمتن التنقيح (٢/٤٧-٥٣). /، وينظر: أصول السرخسي (٢/ ٤١-٤٦). والتلويح على التوضيح، للتفتازاني (٢/٥١).

(٣) المقصود: وسيأتي مكتوباً، وهذه الكلمة تدل على أن العلامة البنان مؤلف هذه الرسالة قد قرأها على طلابه بعد كتابتها، وآثرت هذه الدلالة ليتطابق ما في هذا الموضع مع قوله –رحمه الله–في آخرها: "قاله وكتبه الراجي للعفو والإحسان، من العزيز الديان، الفقير محمد أحمد البنان".

(٤) زاد في الحاشية: (هذا دفع لتوهم أن القائلين بأن الاستثناء من النفي إثبات حكم الصدر، ومن الإثبات نفيه حكمه بطريق الإشارة قائلون بلزوم ذلك في المنقطع أيضاً، فيلزم الإشكال على تقدير الانفصال أيضاً على مذهبهم).

ثم الحكم والإخراج من متناول اللفظ مخصوص بالمتصل، كما اتفق عليه أئمة العربية والأصول[1].

فإن قلت: قد علم من التقرير السابق (أن)[2]من علمائنا من لا يقول بحكم المستثنى، فلا إشكال على تقرير الاتصال، فلا وجه للتعميم الذي أفاده المولى أبو السعود بقوله: "ومن عطفه على لفظ مِثْقالِ ذَرَّةٍ، وجعل الفتح بدل الكسر؛ لامتناع الصرف، أو على محله مع الجار، جعل الاستثناء منقطعاً"؟

قلت: هذا وارد ويمكن دفعه بعناية، فتدبره.

(١) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام، للآمدي (٢/ ٣٠٤-٣٠٧)، التمهيد، للإسنوي (ص:٣٨٧-٣٨٩)، الردود، للبابرتي (٢/٢١٣-٢١٧)، البحر المحيط، للزركشي (٤/٤١٠)، القواعد، للحصني (٣/١٦٠).

(٢) في الأصل: (إذ).

[ثانياً: توجيه الغنيمي للاستشكال على أصول الشافعية]

ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى:

"وإن كان الثاني فهو أيضاً مشكل؛ إذ المقرر عند الأئمة الشافعية أن الاستثناء من النفي إثبات، وبالعكس، لا فرق في ذلك بين المتصل والمنقطع، (وحينئذ)[1] فالفساد اللازم مع الاتصال لازم مع الانفصال، فلا وجه للتفرقة.

فإنك إذا قلت: ما قام القوم إلا زيداً أو إلا حماراً، كان (زيد)[2] أو الحمار محكومًا عليه بالقيام وهو خلاف الحكم السابق"، انتهى كلام الشيخ بلفظه.

[إجابة الصديقي عن هذا الوجه]

وأقول: سلمنا أن المقرر عندهم أن الاستثناء من النفي إثبات، وبالعكس، وسلمنا أنه لا فرق في هذا المقرر[3] بين المتصل والمنقطع، لكن لا نسلم قوله (وحينئذ)[4] فالفساد اللازم مع الاتصال لازم مع الانفصال.

وإنما كان يتم لو صرحوا بأن الاستثناء-سواء كان متصلاً أو منقطعاً-من النفي إثبات خصوص النفي الواقع في صدر الكلام، ومن الإثبات نفي خصوص الإثبات الواقع فيه، يعني إثبات حكم الصدر ونفيه، وما تقرر عندهم من أن الاستثناء من النفي إثبات ومن الإثبات نفي لا يلزم منه ذلك، بل ذلك قدر مشترك بينهما.

---

(١) في الأصل: (وح~) على عادتهم في اختصار كتابة كلمة: حينئذ.

(٢) في الأصل: (زيداً) وكونه خطأ نسخي أهون من تكلف القاعدة النحوية التي خالفاها في المعطوف عليه (حمار).

(٣) في الأصل: (المقدار).

(٤) في الأصل: (وح~).

فهو من المتصل، بشرط لزوم كون ذلكم الإثبات أو النفي إثبات حكم الصدر أو نفيه، وفي المنفصل بشرط عدم لزوم ذلك، فشمل المذكور نحو: ما جاءني القوم إلا حماراً، وما كان لإثبات حكم آخر أو نفيه، وإن لم يكن عين الحكم الواقع في صدر الكلام، نحو: ما زاد إلا ما نقص[1].

وكأن الشيخ-رحمه الله-لما رآهم يقولون: إن الاستثناء من النفي إثبات ومن الإثبات نفي، وكان المتبادر من هذا إثبات حكم الصدر أو نفيه، كما هو اللازم في المتصل توهم جريان لزوم ذلك في المنقطع أيضاً، فوقع فيما [فيه] وقع.

ولكن كلامهم محمول على ما ذكرناه.

كيف لا؟! وممن جعل الاستثناء في هذه الآية منقطعاً، هروباً من لزوم الفساد المذكور، الإمام البيضاوي[2]، وهو من عظماء أئمة الشافعية[3].

فإن قلت: قد جعلت السند محل النزاع!

---

(١) هذا مثال مشهور في كتب العربية والأصول، ووجه الاستشهاد به أن ما بعد (إلا) يجب أن يخالف ما قبلها، ولو من وجه ما، فليس ما زاد عين ما نقص، بل هو ضده، وذلك متيقن منه. ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان (٥٢٤/٢)، اللباب، لابن عادل (٢٦٥/١٠)، إعراب القرآن، لابن سيده (٥/ ٣٧٨-٣٨٠).

(٢) الإمام القاضي، ناصر الدين أبو سعيد البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، المتوفى٦٨٥هـ، من مصنفاته مصنف الأنوار والأسرار في التفسير، والمنهاج في الأصول، والغاية القصوى في الفقه، ينظر: طبقات الشافعية، للسبكي (١٥٧/٨-١٥٨)، والبداية والنهاية (١٣/ ٣٦٣)، بغية الوعاة، للسيوطي (٥٠/٢-٥١).

(٣) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٣/ ١١٧-١١٨).

قلت: نعم، ولا يضر، وإنما ضر أن لو أتى بالنقل الصريح عن جميع أئمة الشافعية، أو عن بعضهم ممن هو أعلى كعباً من الإمام البيضاوي، بأن الاستثناء مطلقاً إثبات حكم الصدر أو نفيه، أو كان يلزم من كلامهم ذلك.

[ثالثاً: وجه ثالث لاستشكال الغنيمي]

ثم قال الشيخ-رحمه الله-:

على أن لك أن تتوقف في صحة الاستثناء من أصله، فضلاً عن كونه منقطعاً؛ فإن مؤدى ﴿ وَمَا يَعۡزُبُ ﴾و﴿ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾ واحد، والشيء لا يستثنى من نفسه، انتهى بلفظه.

[إجابة الصديقي عن هذا الوجه]

وأقول:

إن أراد أن المستثنى منه نفس قوله: ﴿ وَمَا يَعۡزُبُ ﴾ والمستثنى نفس قوله: ﴿ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾ كما هو المتبادر فهو باطل كما هو أظهر من أن يخفى[1].

وإن أراد أنه حيث كان مؤداهما واحداً يلزم استثناء الشيء من نفسه على التقديرين.

(١) لأن المستثنى منه والمستثنى يجب أن يكون اسمان بينهما عموم وخصوص، أو الأول كلي والثاني جزئي منه، والكلمتان ﴿ وَمَا يَعۡزُبُ ﴾ و ﴿ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ ﴾لا يصدق عليهما هذا الشرط، بل المنفي عزوبه كل شي، وما بعد إلا شيء مدون في الكتاب المبين.

أما في المتصل فلأنه يكون حاصله جميع الأشياء في علمه، إلا جميع الأشياء في علمه[1].

وأما في المنقطع فلأنه يكون حاصله (جميع الأشياء في علمه لكن في علمه جميع الأشياء في علمه).

بناء على أن الحاصل: "وما يعزب شيء ما إلا شيء في علمه"، فيكون المستثنى منه نكرة واقعة في سياق النفي، فتعم، [والمستثنى] نكرة موصوفة بصفة عامة، فتعم أيضا، فيكون حاصله: جميع الأشياء في علمه إلا جميع الأشياء في علمه، فتأمل !!

فبعد الإغماض عما فيه[2] لا نسلم عدم صحة الاستثناء إذا فسر الكتاب باللوح المحفوظ؛ وذلك لأن أئمة الأصول قد صرحوا بأن عدم جواز استثناء الشيء من نفسه مقيد بما إذا كان بلفظه أو بما يساويه مفهوماً، لا وجوداً، حتى لو استثني بما لا يساويه مفهوماً وإن كان يساويه وجوداً صح.

وعلى تقدير تفسير الكتاب باللوح المحفوظ يكون المستثنى على تقدير الاتصال والانفصال مغايراً للمستثنى منه بحسب المفهوم.

---

(١) في الأصل: (جميع الأشياء لكن في علمه جميع الأشياء في علمه)، وفي الحاشية في هذا الموضع ما نصه: "بناء على أن الحاصل: (وما يعزب شيء ما إلا شيء في علمه)، فيكون المستثنى منه نكرة واقعة في سياق النفي، فتعم، [والمستثنى] نكرة موصوفة بصفة عامة، فتعم أيضا، فيكون حاصله: جميع الأشياء في علمه إلا جميع الأشياء في علمه، فتأمل !!.

(٢) يقصد غض الطرف عما فيه، وهو تعبير عن التسليم في المناظرة، الذي يتم بعده الانتقال إلى سؤال آخر.

نعم يرد على جعلهم الاستثناء في الآية منقطعاً إشكال وهو: أنه لابد في المنقطع من المخالفة بأحد الوجهين-لكونه بمعنى لكن-:

إما بالنفي والإثبات، نحو: ما جاءني القوم إلا حماراً.

وأما بعدم الاجتماع نحو: ما زاد إلا ما نقص وما نفع إلا ما ضر.

بخلاف ما جاءني [إلا] زيد.

إلا أن الجوهر الفرد[١] حق؛ لأنه لا مخالفة فيه بأحد الوجهين، صرح بذلك المولى الفناري[٢] في "فصول البدائع"[٣]، والمحقق العضد[٤] في "شرح مختصر ابن الحاجب"[٥]، وغيرهما[٦].

---

(١) موقف أهل السنة والجماعة من لفظ الجوهر لا يختلف عن موقفهم من لفظ الجسم، إذ كلها ألفاظ محدثة، مجملة، مغايرة لمعناها في لغة العرب، وعامة من أطلقها في النفي أو الإثبات أراد بها ما هو باطل، فنفاة الصفات كلهم ينفون الجسم، والجوهر، والمركب، ونحوها، ويدخلون في نفي ذلك، نفي صفات الله – تعالى – ، وقول المتكلمين والفلاسفة في معنى الجوهر باطل من عدة وجوه, ينظر: بيان تلبيس الجهمية، لابن تيمية (٢٨٠/١)، درء تعارض العقل والنقل، لابن تيمية (٣٠٣/١) و (١٤٦/٤) و(٢٣٩/١٠). مجموع الفتاوى، لابن تيمية (٢٩٩/٩) و(٢٤٤/١٧). الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، لآمال العمرو (ص: ٢٦٠). من تناقضات الأشاعرة – خرافة الجوهر الفرد –، (ص:٢٦٩)، أرشيف ملتقى أهل الحديث – من تناقضات الأشاعرة – خرافة الجوهر الفرد –، عبد الباسط بن يوسف الغريب – المكتبة الشاملة الحديثة. https://al-maktaba.org/book/31616/21271#p1.

(٢) هو: محمَّد بن حمزة بن محمَّد شمس الدين الفناري الرومي الحنفي، ولد سنة٧٥١هـ، وتوفي سنة٨٣٤هـ، من تصانيفه: أساس التصريف، عين الأعيان في تفسير القرآن، وهو تفسير الفاتحة في مجلد، فصول البدائع في أصول الشرائع عكف على تأليفه ثلاثين سنة، وغير ذلك. ينظر ترجمته: هدية العارفين، للبغدادي (١٨٨/٢-١٨٩)، والشقائق النعمانية، لطاشْكُبْري زَادَهْ (ص: ١٧)، كشف الظنون، لحاجي خليفة (١/١و٨١ و١٦٠ و١٨٤ و ٢٠٧ و ٢٢٣ و ٣٣٤ وغيرها).

(٣) ينظر: (١١٩/٢).

(٤) هو إمام المعقول والمنقول القاضي، عضد الدين الإيجي، أبو الفضل عبدالرحمن بن ركن الدين أحمد بن عبدالغفار بن أحمد البكري، كان إماماً في المعقول والمنقول، وتوفي سنة٧٥٦هـ، وأشهر كتبه المواقف، وشرح ابن الحاجب، ينظر: الدرر الكامنة، لابن حجر (٣/ ١١٠). وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (١٠/ ٤٦)، بغية الوعاة، للسيوطي (٧٥/٢-٧٦).

(٥) ينظر: شرح العضد على مختصر ابن الحاجب في الأصول (ص: ٣١–٣٢).

(٦) ينظر: أصول الفقه، لابن مفلح (٨٩٣/٣)، للبابرتى (٢٠٧/٢).

وليس في الآية على تقدير جعل الاستثناء منقطعاً المخالفة بأحد الوجهين كما لا يخفى.

ثم إن قول الشيخ: فإن مؤدى ﴿ وَمَا يَعۡزُبُ ﴾ و ﴿ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾[واحد] فيه تسامح، والأولى إسقاط ﴿ إِلَّا ﴾.

ولعمري إن شيخنا الغنيمي -تغمده الله بالرحمة- وقد كان ممن صبغ بأنواع العلوم يده، وعانى في تحصيلها على الثقات، وكْدَه وكَدّه[1]، مع فكرةٍ وقادة، وطبيعةٍ نقاده، لم يكن يخفى عليه أمثال هذا، فالذي يغلب على ظني أنه إنما وقع له ذلك مع بعض أبناء الزمان على قصد الامتحان، وكثيراً ما كان يقيم على صحة المسألة التي يعتقد خلاف صحتها براهين ظاهرة، ويؤيدها بتوجيهات باهرة بحيث ينخدع اللبيب بها في بادي الرأي قاصداً بذلك امتحان الأذكياء واختبار مراتب الفضلاء، وقد وقع لي منه ذلك غير مرة، أسكنه الله في الفردوس وسقاه دره.

[تعليق الصديقي على كلام أبي السعود]

ولنرجع إلى تتمة ما ذكره المولى أبو السعود رحمه الله تعالى، وهي قوله: "وقيل: يجوز أن يكون الاستثناء متصلاً"....إلخ.

أقول: والظاهر أن الاستثناء يكون مفرغاً، أي لا يعزب عنه شيء، على حال من الأحوال، إلا حال كونه في كتاب مبين.

فإن قلت: من جملة الأحوال كونه في علمه تعالى فكيف يصح نفيه؟

---

(١) الوكد: القصد والمراد والهم، والكد: الجهد والنصب. ينظر: القاموس المحيط، للفيروز آبادي (ص: ٣٢٧).

قلت: هذا الإشكال وارد في مثل هذا، فإنك إذا قلت: ما جاءني زيد إلا راكباً، كان معناه ما جاءني على حال من الأحوال إلا على الركوب، وهذا محال لأنه لابد للمتصف بصفة الركوب من الاتصاف بغيرها، ولو لم يكن إلا التحيز، ونحوه.

ونقل المحقق الرضي[1] عن ابن الحاجب في حل ذلك الإشكال وجهين، أحدهما: القصد بالحصر للمبالغة في إثبات الوصف المذكور حتى كان ما دونه في حكم العدم.

وثانيهما: أنه نفي لما يمكن انتفاؤه من الوصف المضاد للوصف المثبت؛ لأنه معلوم أن جميع الصفات يستحيل انتفاؤها[2].

أقول: يتعين الوجه الثاني في الحل لما نحن بصدده.

على أن لك أن تقول: إن كونه في اللوح كناية عن كونه من جملة معلوماته، فيكون مستثنى مثبتاً، لا منفياً، فتدبر !!.

فإن قلت: تقييد المولى[3] بكون المراد بالكتاب المبين اللوح المحفوظ، هل هو راجع إلى ما ذكره من الاتصال وحده، أو هو راجع إليه وإلى الانقطاع أيضاً؟

---

(١) محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، نجم الدين، المتوفى نحو٦٨٦هـ، اشتهر بشرحيه على كتابي ابن الحاجب في النحو والصرف، الكافية والشافية، ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي (٥٦٧/١-٥٦٨). وكشف الظنون، لحاجي خليفه (٢/ ١٣٧٠).

(٢) شرح الكافية للرضي، للأستراباذي (١٣٨/٢).

(٣) يعني: أبا السعود.

وأيضاً: قد فسر صاحب الكشاف[1] (الكتاب المبين) في سورة الأنعام باللوح المحفوظ، وبعلم الله تعالى وتقدس[2]، وقد تبعه المولى المذكور هناك، فما باله اقتصر هنا على أحد التفسيرين؟

قلت: التقييد بذلك يرجع إلى الاتصال والانقطاع، والسر في الاقتصار على تفسير الكتاب باللوح المحفوظ:

إما على تقدير الانقطاع:

فلأنه لو فسر بعلمه تعالى لكان كاستثناء الشيء من نفسه.

وأما على تقدير الاتصال:

فلأنه لو فسر به لا يكون في الاستثناء كبير فائدة؛ إذ يصير حاصله لا يصدر عنه شيء إلا وهو في علمه، ومعلوم أنه لا يمكن أن يصدر عن أحد شيء بالاختيار، إلا وهو في علمه، فكيف [بما يصدر عنه] تعالى وتقدس.

فإن قلت: هذا يخدش ما ذكرته في العلاوة السابقة[3].

قلت: فرق بين إفادته ذلك صريحاً وبين إفادته بعنوان كونه في اللوح المحفوظ فلا خدش، فتأمل.

---

(١) إمام اللغة، أبو القاسم الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي، المتوفى٥٣٨هـ، صاحب المؤلفات المشهورة، ومنها الكشاف، وأساس البلاغة، والمفصل، والفائق، وقد تنبه العلماء للفوائد الموجودة في مؤلفاته، فنقوها من الاعتزاليات، ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان (٥/ ١٦٨-١٧٤)، و الجواهر المضية، للقرشي (٢/ ١٦٠-١٦١).

(٢) وذلك في تفسيره للآية (٥٩) من سورة الأنعام، ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (٢/ ٣١).

(٣) يتكرر مصطلح (العلاوة) في مصنفات أهل العلم، وقد لاحظت أنه يراد به: الإضافة أو مزيد الإيضاح. والله أعلم.

واعلم أنه:

لا يتعين في حمل الاستثناء على الاتصال ما ذكره المولى، بل هناك وجه آخر، قال المولى ابن كمال باشا[1]-قدس سره-في تفسيره، بعدما ذكر كون الاستثناء في الآية منقطعاً، على أن الاتصال له أيضاً وجه، لاسيما إذا فسر الكتاب المبين بعلم الله، كما مر في سورة الأنعام، ويكون المعنى: لا يغيب عنه إلا في علمه، ومعلوم أن غيبة الشيء في العلم عين كشفه، فهو من باب﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [النساء: ٢٢]، وإن فسر باللوح فلا بأس أيضاً؛ لأنه محل صور معلوماته[2] تعالى وتقدس[3]، انتهى.

يعني وإن فسر باللوح، الذي هو محل صور معلوماته، وغيبة الشيء فيه كناية عن غيبته في معلوماته، وغيبة الشيء في المعلوم عين الكشف، فيكون من باب "إلا ما قد سلف" بالواسطة.

وأقول: فيه شيء!!

فإن الظاهر في هذا الباب أن يكون من غير واسطة، ولعل التعبير بقوله: "لا بأس" للإشارة إلى ذلك.

---

(١) هو العلامة مفتي الآستانة، شمس الدين، أحمد بن سليمان بن كمال باشا، المتوفى ٩٤٠هـ، أشهر مؤلفاته تغيير التنقيح في أصول الفقه، ومجموعة رسائله، ينظر: الفوائد البهية، للكنوي (ص: ٢١-٢٢). الكواكب السائرة، للغزي (٢/ ١٠٨-١٠٩). وهدية العارفين، للبغدادي (١/١٤١-١٤٢).

(٢) إسناد لفظ محل صور المعلومات إلى الذات العلية لا أعرف له أصلاً في الكتاب والسنة، ويتبادر منه ما لا يجوز وصف الله تعالى به، والواجب الاقتصار في هذا الباب على المنصوص فقط.

(٣) تفسير ابن كمال باشا (٤/٧٥),

وحيث انجر بنا الكلام في هذا المقام إلى هنا فلا بأس أن نلحق به بيان ما عساه أن يسأل، ويقال: ما الحكمة في تقديم ﴿ وَلَآ أَصۡغَرَ ﴾ على ﴿ وَلَآ أَكۡبَرَ ﴾ من أن المقام بحسب الظاهر يقتضي العكس؟

فنقول: قال المولى ابن كمال-قدس سره-: وكان مقتضى البلاغة بحسب(جلي)[1]النظر تقديم ﴿ وَلَآ أَكۡبَرَ ﴾ على ﴿وَلَآ أَصۡغَرَ﴾ ليكون الكلام على طريقة الترقي، وإنما عكس الترتيب سوقاً له على مقتضاها، بحسب دقيق النظر؛ ليكون في كل واحد من جزئي الكلام نوع من الاهتمام، وذلك أنه حينئذ[2]يكون في الجزء الأول منه اهتمام(التقديم)، وفي الثاني اهتمام التصريح بعد العلم بالالتزام[3].

وأقول: فيه قصور!!

فإن مجرد الاهتمام لا يكفي فيهما، بل لا بد من بيان وجه الاهتمام، قال إمام فن البلاغة الشيخ عبدالقاهر[4] رحمه الله: "إنَّا لم نَجدْهُم اعْتَمدوا في التقديم شيئاً يَجري مَجرى الأَصْل، غيرَ العنايةِ والاهتمامِ"[5]، لكن ينبغي أن يفسر وجه

---

(١) في الأصل: جليل.

(٢) في الأصل: (ح~).

(٣) حيث يتبادر يقيناً بعد ذكر الأصغر من الذرة أن الأكبر من الذرة لا يغيب عن علمه.

(٤) إمام اللغة وشيخ البلاغة العربية، أبو بكر عبدالقاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني المتوفى ٤٧١هـ، أشهر كتبه أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز، ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي (٢/ ١٠٦). فوات الوفيات، لصلاح الدين (٢/ ٣٦٩-٣٧٠)، ونزهة الألباء، للأنباري (ص: ٢٦٤-٢٦٥).

(٥) دلائل الإعجاز (ص:١٠٧).

العناية بشيء ويعرف فيه معنى، وقد ظن كثير من الناس أنه يكفي أن يقال قدم للعناية من غير أن يذكر من أين كانت تلك العناية، وبم كان أهم، وقد نقل عنه المحقق التفتازاني هذا الكلام في مواضع من المطول[1].

ويمكن أن يقال: إن وجه اهتمام التقديم دفع إيهام عزوب الأصغر من أول الأمر.

وتوضيحه: أنه بعد الحكم بعدم عزوب مثقال ذرة، لو انتقل منه إلى الحكم بعدم عزوب الأكبر، لكان قبل الانتقال إلى الحكم بعدم عزوب الأصغر موهماً بعزوب الأصغر، فاهتم بتقديم (الأصغر)[2]، دفعاً لذلك الإيهام من أول الأمر.

ووجه اهتمام التصريح[3]: المبالغة في تحقيق العزوب، حيث لم يكتف فيه بدلالة الالتزام، حتى صرح به، فليفهم، ثم ليتأمل[4].

هذا ما ظهر للفكر العليل والنظر الكليل، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

---

(١) ينظر: (ص: ٣٥٣ وما بعدها) من: المطول شرح تلخيص المفتاح.

(٢) في الأصل: لَا أَصْغَرَ.

(٣) أي بالأكبر رغم دخوله في الأصغر من باب أولى.

(٤) جاء في الحاشية: وجه التأمل أن يقال: إن الإيهام المذكور حاصل عند قوله: ﴿ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴾؛ فلا يجري ما ذكرته في بيان وجه اهتمام التقديم.

والجواب: بالمنع؛ فإنه عند استعماله وحده، إنما يتبادر منه كونه كناية عن الشيء الحقير، ولا يختلج بالذهن عند ذلك كون حكم الأقل منه بخلافه.

نعم، إذا انتقل منه إلى كون حكم الأكبر منه أيضاً كذلك، كان فيه حينئذ نوع إيهام، إلى كون حكم الأقل ليس كذلك، كما شهد به الذوق.

نسألك اللهم يا حنان يا منان وياذا الكرم والامتنان نسألك أن تتجاوز عنا في كل ما طغت به الأقلام وزلت به الأقدام، إنك أنت المعروف بالجود، وأنت الموصوف بالإحسان.

قاله وكتبه الراجي للعفو والإحسان، من العزيز الديان، الفقير محمد أحمد البنان، غفر الله له ولوالديه، ولجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه وسلم.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة في ثنايا المخطوط، وظروف تأليفه، وأحوال مؤلفيه، رأيت أن أدون في هذه الخاتمة أهم ما توصلت إليه من نتائج، وذلك على النحو التالي:

١- أقامت هذه الرسالة وأمثالها الحجة على أن القرن العاشر الهجري وتاليه الحادي عشر قد صنف فيهما ما يجعله امتداداً مناسباً لعصر ازدهار التأليف، حيث لم يخلُ من الرياضات الذهنية، والمدارسات العقلية التي تمحص الوجوه، وتصقل الآراء العلمية، التي اشتهر بها القرنان السابع والثامن الهجريان مع كثرة المؤلفات الإسلامية، وتنوعها، وموسوعيتها، والتوسع في نظام: المتن، ثم الشرح، ثم الحاشية، ثم التقرير، فضلاً عن الاستدراكات، والتعقبات، والردود والنقود...إلخ، حيث تشتمل عبارة أحد جهابذة العلماء على ما يستدعي نظراً، من قبل عالم آخر، فيصنف صاحب النظر رسالة خاصة في بيان ما عنّ له من فكرة، ويدعم سبب ورودها بكل ما أوتي من أساليب البيان وأنواع العلوم، ثم ينبري عالم ثالث ليدافع عن عبارة المصنف الأول، ويجيب عن الاستشكالات التي أوردها المعترض، وحيث إن العلماء الثلاثة ذوي الصلة بهذه الرسالة قد عاشوا بين ٨٩٨هـ, ١٠٤٥هـ، فإنني أقول باطمئنان: إن القرن العاشر الهجري وتاليه الحادي عشر قد صنف فيهما ما يجعله امتداداً مناسباً لعصر ازدهار التأليف، حيث لم يخلُ من الرياضات الذهنية، والمدارسات العقلية التي تمحص الوجوه، وتصقل الآراء العلمية.

٢- استشكل العلامة الغنيمي على عبارة الإمام أبي السعود، وبنى استشكاله على تحليل للنص في ضوء القواعد الأصولية لعلماء مذهبي الحنفية والشافعية، حيث كان -رحمه الله- متقناً للمذهبين.

٣- أجاب العلامة البنان عن استشكالات الغنيمي، وحقق أن القواعد التي ساقها لا تساعده على استشكاله بحسب المآل، وإن كان ظاهرها قد يستفاد منه الاستشكال.

٤- علل العلامة البنان استشكال شيخه العلامة الغنيمي، بأنه من باب الرياضة العقلية، وتدريب الطلاب على سوق الحجاج في ضوء القواعد، وإن كان في قرارة نفسه غير مسلم بمقتضى ما ذكر.

ويوصي البحث:

بقيام أقسام الدراسات العليا، ومراكز البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، بتشجيع البحث عن مثل هذا النمط من الرسائل القصيرة، محددة الموضوع، فهي أشبه ما يكون بالبحوث العلمية القصيرة المتخصصة التي صارت عمدة البحث العلمي في هذا الزمان.

والله أعلم وأحكم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب المطبوعة

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، البناء، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين (المتوفى: ١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، الطبعة: الثالثة، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م ١٤٢٧هـ.
٢. الإحكام في أصول الأحكام، الآمدي، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي المحقق: عبد الرزاق عفيفي، (د.ط)، بيروت، دمشق، المكتب الإسلامي، (د.ت).
٣. أصول السرخسي، السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة (د.ط)، بيروت، دار المعرفة، (د.ت).
٤. أصول الفقه، ابن مفلح، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي، حققه: الدكتور فهد السَّدَحَان، الطبعة: الأولى، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
٥. الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي، الطبعة: الخامسة عشر، (د.م)، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
٦. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي المحقق: محمد المرعشلي، الطبعة: الأولى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ.
٧. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، البابانى، إسماعيل بن محمد أمين بن مير البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

٨. البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، الطبعة: الأولى، دار الكتبي، (د.م)، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
٩. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، المحقق: صدقي محمد جميل، (د.ط)، بيروت، دار الفكر ١٤٢٠هـ.
١٠. البداية والنهاية، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: علي شيري، الطبعة: الأولى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
١١. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، (د.ط)، بيروت، دار المعرفة، (د.ت).
١٢. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط)، لبنان / صيدا، المكتبة العصرية، (د.ت).
١٣. بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د.ط)، الطبعة: الأولى، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦هـ.
١٤. تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، الطبعة الألمانية، نقلت عن القسم غير المترجم إلى العربية منه بالواسطة من معجم المؤلفين، ١٩٠٩ م.
١٥. تحت راية القرآن، الرافعي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد، صيدا، (د.ط)، المكتبة العصرية، ١٤٣٢هـ ٢٠٠٢م.

١٦. تفسير ابن كمال باشا، أحمد بن سليمان (المتوفى:٩٤٠هـ)، تحقيق: ماهر أديب حبوش، (د.ط)، الطبعة: الأولى، مكتبة الإرشاد، ١٤٣٩هـ ٢٠١٨م.
١٧. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
١٨. التفسير والمفسرون، الذهبي، محمد السيد حسين (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، (د.ط)، القاهرة، مكتبة وهبة، (د.ت).
١٩. التلويح على التوضيح، التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر، (د.ط)، مصر، مكتبة صبيح، (د.ت).
٢٠. التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين، المحقق: د. محمد هيتو، الطبعة: الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ.
٢١. التيسير في القراءات السبع، الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو، المحقق: اوتو تريزل، الطبعة: الثانية، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
٢٢. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور، الطبعة الأولى، القاهرة، دار المعارف ١٩٦٥هـ.
٢٣. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، القرشي، عبد القادر بن محمد بن نصر الله، أبو محمد، محيي الدين الحنفي، (د.ط)، كراتشي، مير محمد كتب خانه (د.ت).

٢٤. الخطط التوقيفية الجديدة، مبارك، علي باشا، (د.ط)، مصر، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٠٦هـ.
٢٥. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، الحموي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الدمشقي (توفي: ١١١١هـ)، (د.ط)، بيروت، دار صادر (د.ت).
٢٦. درء تعارض العقل والنقل، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، الطبعة: الثانية، الرياض،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ ١٩٩١ م.
٢٧. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد ضان، الطبعة: الثانية، صيدر اباد/ الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م
٢٨. دلائل الإعجاز في علم المعاني، الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الفارسي، المحقق: محمود شاكر، الطبعة: الثالثة، القاهرة، مطبعة المدني، جدة دار المدني، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
٢٩. الردود والنقود شرح مختصر ابن الحاجب، البابرتى، محمد بن محمود بن أحمد الحنفي، تحقيق: ضيف الله العمرى وآخرين، (د.ط)، مكتبة الرشد، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥م.
٣٠. الرسالة، الشافعي، الإمام محمد بن إدريس، تحقيق: ماهر الفحل وآخر، (د.ط) بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.

٣١. سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، تحقيق: عبد العزيز الميمني، (د.ط)، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ت).
٣٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة: الأولى، دمشق بيروت، دار ابن كثير، ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٣٣. شرح الكافية، الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، تحقيق د.إميل بديع يعقوب، (د.ط)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ.
٣٤. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشْكُبْري زَادَهْ، أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين (د.ط)، بيروت، دار الكتاب العربي ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م.
٣٥. الصفدية، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، (د.ط)، الطبعة : الثانية، مصر، مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٦هـ.
٣٦. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، المحقق: د. محمود الطناحي، ود. عبد الفتاح الحلو، الطبعة: الثانية، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م)، ١٤١٣هـ.
٣٧. طبقات المفسرين، الأدنه وي، أحمد بن محمد (المتوفى: ق ١١هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الطبعة: الأولى، السعودية، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

٣٨. العضد الإيجي، الإيجي، عبدالرحمن بن أحمد، القاضي، (ت ٧٥٦هـ): شرح العضد على مختصر منتهى الأصول، لابن الحاجب، (د.ط)، بيروت، دار الكتب العلمية ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
٣٩. العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم – ذيل الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، الآيديني، علي بن بالي تحقيق: سيد محمد طباطبائي بهبهاني،(د.ط) طبعة إيران، ٢٠١٠م.
٤٠. فصول البدائع في أصول الشرائع، محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين، المحقق: محمد حسين محمد حسن إسماعيل، الطبعة: الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
٤١. فوات الوفيات، شاكر، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون، الملقب بصلاح الدين، المحقق: إحسان عباس، الطبعة: الأولى، بيروت، دار صادر، الجزء: ١ – ١٩٧٣م، الجزء: ٢و٣ و٤– ١٩٧٤م.
٤٢. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي الهندي، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، الطبعة: الأولى، مصر، مطبعة دار السعادة، ١٣٢٤هـ.
٤٣. القاموس المحيط، الفيروز آبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثامنة، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.
٤٤. القواعد، تقي الدين الحصني، أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن، تحقيق: د. عبد الرحمن الشعلان، د. جبريل البصيلي، الطبعة: الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ.

٤٥. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله، الطبعة: الثالثة، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
٤٦. كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، البخاري، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين الحنفي، «أصول البزدوي» بأعلى الصفحة يليه – مفصولا بفاصل – شرحه «كشف الأسرار» البخاري، علاء الدين (د.ط)، بيروت، دار الكتاب الإسلامي، (د.ت).
٤٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، (د.ط)، بغداد، مكتبة المثنى ١٩٤١م.
٤٨. كنز الوصول الى معرفة الأصول، المعروف بأصول البزدوي، البزدوي، علي بن محمد الحنفي (د.ط)، كراتشي، مطبعة جاويد بريس، (د.ت).
٤٩. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين محمد، تحقيق خليل المنصور، الطبعة: الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
٥٠. اللباب في علوم الكتاب، النعماني، أبو حفص سراج الدين عمر بن عادل الحنبلي الدمشقي، المحقق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، الطبعة: الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.
٥١. مجموعة: الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط، علوم القرآن، مخطوطات التفسير وعلومه.
٥٢. مجموعة: فهرس الخزانة التيمورية، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٨م.

٥٣. مجموعة: فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتب خانة الخديوية، طبعت في مصر ١٣٠٨- ١٣١٠هـ.
٥٤. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (د.ط)، المدينة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
٥٥. المجموع في المشهود والمسموع في تراجم علماء الدولة العثمانية، عاكف زاده الأماسي، عبد الرحمن أفندي، تحقيق: أحمد عبدالوهاب الشرقاوي، (د.ط)، الطبعة: الأولى، مركز التاريخ العربي للنشر.
٥٦. مشيخة أبي المواهب الحنبلي، البعلي، ابن عبد الباقي الحنبلي عبد الباقي، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، (د.ط)، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٤١٠هـ.
٥٧. المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، التفتازاني، سعد الدين مسعود، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (د.ط)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٣٤هـ.
٥٨. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، نويهض، عادل، الطبعة: الثالثة، بيروت، مؤسسة نويهض الثقافية، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.
٥٩. معجم المؤلفين، كحالة، عمر رضا، (د.ط)، بيروت، مكتبة المثنى دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
٦٠. مقاييس اللغة، الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، (د.ط) بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٦١. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، المحقق: إبراهيم السامرائي، الطبعة: الثالثة، الأردن، الزرقاء، مكتبة المنار، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٦٢. النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، (د.ط)، بيروت، المطبعة التجارية الكبرى، [تصوير دار الكتاب العلمية]، (د.ت).
٦٣. النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل [من سنة ٩٠١هـ ١٢٠٧هـ]، الغزي، محمد كمال الدين بن محمد العامري، وعليه: زيادات واستدراكات حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري، تحقيق: نزار أباظة، الطبعة: الأولى، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢م.
٦٤. نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد، (د.ط)، [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]، (د.م)، (د.ت).
٦٥. النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (المتوفى: ١٠٣٨هـ)، الطبعة: الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
٦٦. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت (د.ط)، (د.ت).

٦٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي، المحقق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، عدد الأجزاء: ٧، الجزء:(١-٣ و٦) الطبعة: ١٩٠٠م، الجزء: (٤) الطبعة: ١٩٧١م، الجزء: (٥و٧)، الطبعة:١٩٩٤م.

٦٨. اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، الأزهري، محمد البشير ظافر، مطبعة الملاجئ التابعة لجمعية العروة الوثقى، بمصر، (د.ط)، ١٣٢٤هـ.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

١ –ثبت مروياته باسم: العقد الفريد في اتصال الأسانيد، التاجي، ابن هبة الله، مخطوطة، وهي معروضة في الموقع:

https://www.alukah.net/manu/files/manuscript٨ ٣٧٦/aleaqda ،alifarid.pdf

٢ – الكود الأرشيفي:١٠٠١-٠٠٠٢٦٨-١٤١٣ (عربي)، التاريخ: ٢٦-٦-١٠٧٥ إلى ٢٦-٦-١٠٧٥

http://aboeltayb.ahlamontada.net/t3277-topic

٣ – المكتبة الشاملة الحديثة، من تناقضات الأشاعرة – خرافة الجوهر الفرد –، (ص:٢٦٩)، أرشيف ملتقى أهل الحديث – من تناقضات الأشاعرة – خرافة الجوهر الفرد –، عبد الباسط بن يوسف الغريب – https://al-maktaba.org/book/31616/21271#p1.

٤ – موقع فهارس مخطوطات المكتبة الأزهرية :

http://tahasafeer.blogspot.com › 2011/03 › pdf_12

٥ - الموقع:

https://www.alukah.net/manu/files/manuscript_8376/aleaqda-alifarid.pdf

٦ - موقع:

http://quran.qurancomplex.gov.sa/tbooks/default.asp?l=arb&job=item&mode=tafseer&ID=2806

٧ - موقع مجمع الملك فهد رحمه الله تعالى لطباعة المصحف الشريف:

http://quran.qurancomplex.gov.sa/tbooks/default.asp?l=arb&job=item&mode=tafseer&ID=2806

٨ – موقع: ملتقى أهل التفسير:

mtafsir.net https://mtafsir.net › showthread.php

Bibliography

Awwalan: al-Qur'ān al-Karīm

Thānyan: al-Kutub al-maṭbū'ah

Itḥāf Fuḍalā' al-bashar fī al-qirā'āt al-arba'ah 'ashar, al-binā', Aḥmad ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Abd al-Ghanī aldmyāṭī, Shihāb al-Dīn (al-mutawaffá: 1117 AH), al-muḥaqqiq: Anas Muhrah, al-Ṭab'ah: al-thālithah, Bayrūt, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, in 2006 AD – 1427 AH.

al-Iḥkām fī uṣūl al-aḥkām, al-Āmidī, Abū al-Ḥasan Sayyid al-Dīn 'Alī ibn Abī 'Alī ibn Muḥammad ibn Sālim al-Tha'labī al-muḥaqqiq: 'Abd al-Razzāq 'Afīfī, (N.D), Bayrūt, Dimashq, al-Maktab al-Islāmī, (N.D).

Uṣūl al-Sarakhsī, al-Sarakhsī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Sahl Shams al-a'immah (N.D), Bayrūt, Dār al-Ma'rifah, (N.D)

Uṣūl al-fiqh, Ibn Mufliḥ, Muḥammad ibn Mufliḥ ibn Muḥammad ibn Mufarrij, Abū 'Abd Allāh, Shams al-Dīn al-Maqdisī alrāmyná thumma al-Ṣāliḥī al-Ḥanbalī, ḥaqqaqahu: al-Duktūr Fahd alssadaḥān, al-Ṭab'ah: al-ūlá, al-Riyāḍ, Maktabat al-'Ubaykān, in 1420 AH – 1999 AD.

al-A'lām, al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn 'Alī ibn Fāris, al-Dimashqī, al-Ṭab'ah: al-khāmisah 'ashar, Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, in 2002 AD.

Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta'wīl, al-Bayḍāwī, Nāṣir al-Dīn Abū Sa'īd 'Abd Allāh ibn 'Umar al-Shīrāzī al-muḥaqqiq: Muḥammad al-Mar'ashlī, al-Ṭab'ah: al-ūlá, Bayrūt, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, in 1418 AH.

Īḍāḥ al-maknūn fī al-Dhayl 'alá Kashf al-ẓunūn, Bābānī, Ismā'īl ibn Muḥammad Amīn ibn Mīr al-Baghdādī (al-mutawaffá: 1399 AH), 'uniya bi-taṣḥīḥihi wa-ṭab'ihi 'alá nuskhah al-mu'allif: Muḥammad Sharaf al-Dīn bāltqāyā ra'īs umūr al-Dīn, wa-al-mu'allim Rif'at Bīlkih alklysá, (N.D), Bayrūt, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, (N.D).

al-Baḥr al-muḥīṭ fī uṣūl al-fiqh, al-Zarkashī, Abū 'Abd Allāh Badr al-Dīn Muḥammad ibn 'Abd Allāh ibn Bahādur, al-Ṭab'ah: al-ūlá, Dār al-Kutubī, in 1414 AH – 1994 AD.

al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr, Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf ibn 'Alī ibn Yūsuf ibn Ḥayyān Athīr al-Dīn al-Andalusī, al-muḥaqqiq: Ṣidqī Muḥammad Jamīl, (N.D), Bayrūt, Dār al-Fikr, in 1420 AH.

al-Bidāyah wa-al-nihāyah, Ibn Kathīr, Abū al-Fidā' Ismā'īl ibn 'Umar ibn Kathīr al-Qurashī al-Baṣrī thumma al-Dimashqī, al-muḥaqqiq: 'Alī shyry, al-Ṭab'ah: al-ūlá, Bayrūt, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, in 1408 AH – 1988 AD.

al-Badr al-ṭāli' bi-maḥāsin min ba'da al-qarn al-sābi', al-Shawkānī, Muḥammad ibn 'Alī ibn Muḥammad, (N.D), Bayrūt, Dār al-Ma'rifah, (N.D).

Bughyat al-wu'āh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥāh, al-Suyūṭī, 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn, al-muḥaqqiq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, (N.D), Lubnān / Ṣaydā, al-Maktabah al-'Aṣrīyah, (N.D).

Bayān Talbīs al-Jahmīyah fī ta'sīs bd'hm al-kalāmīyah, Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn 'Abd al-Ḥalīm (al-mutawaffá: 728 AH), taḥqīq: majmū'ah min al-

muḥaqqiqīn, (N.D), al-Ṭab‘ah: al-ūlá, al-Madīnah al-Munawwarah, Majma‘ al-Malik Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf, in 1426 AH.
Tārīkh al-adab al-‘Arabī, Brūkilmān, al-Ṭab‘ah al-Almānīyah, nqlt ‘an al-qism ghayr al-mutarjim ilá al-‘Arabīyah minhu bālwāsṭh min Mu‘jam al-mu’allifīn, in 1909 AD.
Taḥta Rāyah al-Qur’ān, al-Rāfi‘ī, Muṣṭafá Ṣādiq ibn ‘Abd al-Razzāq ibn Sa‘īd, Ṣaydā, (N.D), al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, in 1432 AH – 2002 AD.
Tafsīr Ibn Kamāl Bāshā, Aḥmad ibn Sulaymān (al-mutawaffá: 940h), taḥqīq: Māhir Adīb Ḥabūsh, (N.D), al-Ṭab‘ah: al-ūlá, Maktabat al-Irshād, in 1439 AH- 2018 AD.
Tafsīr Abī al-Sa‘ūd = Irshād al-‘aql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm, Abū al-Sa‘ūd, al-‘Imādī Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muṣṭafá, (N.D), Bayrūt, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, (N.D).
al-Tafsīr wa-al-mufassirūn, al-Dhahabī, Muḥammad al-Sayyid Ḥusayn (al-mutawaffá: 1398 AH), (N.D), al-Qāhirah, Maktabat Wahbah, (N.D).
al-Talwīḥ ‘alá al-Tawḍīḥ, al-Taftāzānī, Sa‘d al-Dīn Mas‘ūd ibn ‘Umar, (N.D), Miṣr, Maktabat Ṣubayḥ, (N.D).
al-Tamhīd fī takhrīj al-furū‘ ‘alá al-uṣūl, al-Isnawī, ‘Abd al-Raḥīm ibn al-Ḥasan alshāf‘ī, Abū Muḥammad, Jamāl al-Dīn, al-muḥaqqiq: D. Muḥammad Hītū, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, Bayrūt, Mu’assasat al-Risālah, in 1400 AH.
al-Taysīr fī al-qirā’āt al-sab‘, al-Dānī, ‘Uthmān ibn Sa‘īd ibn ‘Uthmān ibn ‘Umar Abū ‘Amr, al-muḥaqqiq: Otto tryzl, al-Ṭab‘ah: al-thāniyah, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, in 1404 AH – 1984 AD.
Thimār al-qulūb fī al-muḍāf wa-al-mansūb, al-Tha‘ālibī, ‘Abd al-Malik ibn Muḥammad ibn Ismā‘īl Abū Manṣūr, al-Ṭab‘ah al-ūlá, al-Qāhirah, Dār al-Ma‘ārif, in 1965 AH.
al-Jawāhir al-muḍīyah fī Ṭabaqāt al-Ḥanafīyah, al-Qurashī, ‘Abd al-Qādir ibn Muḥammad ibn Naṣr Allāh, Abū Muḥammad, Muḥyī al-Dīn al-Ḥanafī, (N.D), Karātshī, Mīr Muḥammad kutub khānah (N.D).
al-Khiṭaṭ altwqyfyh al-Jadīdah, Mubārak, ‘Alī Bāshā, (N.D), Miṣr, al-Maṭba‘ah al-Kubrá al-Amīrīyah, in1306 AH.
Khulāṣat al-athar fī a‘yān al-qarn al-ḥādī ‘ashar, al-Ḥamawī, Muḥammad Amīn ibn Faḍl Allāh ibn Muḥibb al-Dīn ibn Muḥammad al-Muḥibbī al-Dimashqī (tuwuffiya: 1111 AH), (N.D), Bayrūt, Dār Ṣādir (N.D).
Dar’ Ta‘āruḍ al-‘aql wa-al-naql, Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm (al-mutawaffá: 728h), taḥqīq: al-Duktūr Muḥammad Rashād Sālim, al-Ṭab‘ah: al-thāniyah, al-Riyāḍ, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, in 1411 AH – 1991 AD.
al-Durar alkāmnh fī a‘yān al-mi’ah al-thāminah, Ibn Ḥajar, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, al-muḥaqqiq: Muḥammad ḍān, al-Ṭab‘ah: al-thāniyah, ṣydr abād / al-Hind, Majlis Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, in 1392 AH – 1972 AD.
Dalā’il al-i‘jāz fī ‘ilm al-ma‘ānī, al-Jurjānī, Abū Bakr ‘Abd al-Qāhir ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Fārisī, al-muḥaqqiq: Maḥmūd Shākir, al-Ṭab‘ah: al-thālithah, al-Qāhirah, Maṭba‘at al-madanī, Jiddah Dār al-madanī, 1413

AH – 1992 AD. Durr abād / al-Hind, Majlis Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmānīyah, 1392 AH – 1972 AD.
al-Rudūd wa-al-nuqūd sharḥ Mukhtaṣar Ibn al-Ḥājib, albābrtá, Muḥammad ibn Maḥmūd ibn Aḥmad al-Ḥanafī, taḥqīq: Ḍayf Allāh al'mrá wa-ākharīn, (N.D), Maktabat al-Rushd, in 1426 AH – 2005 AD.
al-Risālah, al-Shāfi'ī, al-Imām Muḥammad ibn Idrīs, taḥqīq: Māhir al-Faḥl wa-ākhir, (N.D) Bayrūt, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, in 2002 AD.
Simṭ al-la'ālī fī sharḥ Amālī al-Qālī, al-Bakrī, Abū 'Ubayd 'Abd Allāh ibn 'Abd al-'Azīz ibn Muḥammad al-Bakrī al-Andalusī, taḥqīq: 'Abd al-'Azīz al-Maymanī, (N.D), Bayrūt, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, (N.D).
Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab, Ibn al-'Imād, 'Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad al'akry al-Ḥanbalī, Abū al-Falāḥ (al-mutawaffá: 1089 AH), taḥqīq: Maḥmūd al-Arnā'ūṭ, kharraja aḥādīthahu: 'Abd al-Qādir al-Arnā'ūṭ, al-Ṭab'ah: al-ūlá, Dimashq Bayrūt, Dār Ibn Kathīr, in 1406 AH – 1986 AD.
Sharḥ al-Kāfiyah, al-Astarābādhī, Raḍī al-Dīn Muḥammad ibn al-Ḥasan, taḥqīq D. Imīl Badī' Ya'qūb, (N.D), Bayrūt, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, in 1427 AH.
al-Shaqā'iq al-Nu'mānīyah fī 'ulamā' al-dawlah al-'Uthmānīyah, ṭāshkubry zādah, Aḥmad ibn Muṣṭafá ibn Khalīl, Abū al-Khayr, 'Iṣām al-Dīn (N.D), Bayrūt, Dār al-Kitāb al-'Arabī, in 1395 AH – 1975 AD.
al-Ṣafadīyah, Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn 'Abd al-Ḥalīm (al-mutawaffá: 728 AH), al-muḥaqqiq: Muḥammad Rashād Sālim, (N.D), al-Ṭab'ah: al-thāniyah, Miṣr, Maktabat Ibn Taymīyah, in 1406 AH.
Ṭabaqāt al-Shāfi'īyah al-Kubrá, li-Tāj al-Dīn 'Abd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn al-Subkī, al-muḥaqqiq: D. Maḥmūd al-Ṭanāḥī, Wad. 'Abd al-Fattāḥ al-Ḥulw, al-Ṭab'ah: al-thāniyah, Hajar lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', in 1413 AH.
Ṭabaqāt al-mufassirīn, al'dnh wy, Aḥmad ibn Muḥammad (al-mutawaffá: Q 11 AH), al-muḥaqqiq: Sulaymān ibn Ṣāliḥ alkhzy, al-Ṭab'ah: al-ūlá, al-Sa'ūdīyah, Maktabat al-'Ulūm wa-al-Ḥikam, in 1417 AH – 1997 AD.
Al'ḍd al-Ījī, al-Ījī, 'Abd-al-Raḥmān ibn Aḥmad, al-Qāḍī, (756 AH): sharḥ al'ḍd 'alá Mukhtaṣar Muntahá al-uṣūl, li-Ibn al-Ḥājib, (N.D), Bayrūt, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, in 1421 AH – 2000 AD.
al-'Iqd al-manẓūm fī dhikr afāḍil al-Rūm-Dhayl al-Shaqā'iq al-Nu'mānīyah fī 'ulamā' al-dawlah al-'Uthmānīyah, al'āydyny, 'Alī ibn Bālī taḥqīq: Sayyid Muḥammad Ṭabāṭabā'ī Bahbahānī, (N.D) Ṭab'ah Īrān, in 2010 AD.
Fuṣūl al-Badā'i' fī uṣūl al-sharā'i', Muḥammad ibn Ḥamzah ibn Muḥammad, Shams al-Dīn, al-muḥaqqiq: Muḥammad Ḥusayn Muḥammad Ḥasan Ismā'īl, al-Ṭab'ah: al-ūlá, Bayrūt, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1427 AH – 2006 AD.
Fawāt al-wafayāt, Shākir, Muḥammad ibn Shākir ibn Aḥmad ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Shākir ibn Hārūn, al-mulaqqab bṣlāḥ al-Dīn, al-muḥaqqiq:

Iḥsān ʻAbbās, al-Ṭabʻah: al-ūlá, Bayrūt, Dār Ṣādir, al-juzʼ: 1–1973m,al-juzʼ:2w3w4-1974m.
al-Fawāʼid al-bahīyah fī tarājim al-Ḥanafīyah, al-Laknawī, Abū al-Ḥasanāt Muḥammad ʻAbd al-Ḥayy al-Hindī, ʻuniya bi-taṣḥīḥihi wa-taʻlīq baʻḍ al-zawāʼid ʻalayhi: Muḥammad Badr al-Dīn Abū Firās al-Naʻsānī, al-Ṭabʻah: al-ūlá, Miṣr, Maṭbaʻat Dār al-Saʻādah, in 1324 AH.
al-Qāmūs al-muḥīṭ, al-Fayrūz ābādá, Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Yaʻqūb, taḥqīq: Maktab taḥqīq al-Turāth fī Muʼassasat al-Risālah, al-Ṭabʻah: al-thāminah, Bayrūt, Muʼassasat al-Risālah, in 1426 AH – 2005 AD.
al-Qawāʻid, Taqī al-Dīn al-Ḥiṣnī, Abū Bakr ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Muʼmin, taḥqīq: D. ʻAbd al-Raḥmān al-Shaʻlān, D. Jibrīl al-Buṣaylī, al-Ṭabʻah: al-ūlá, al-Riyāḍ, Maktabat al-Rushd, in 1418 AH.
al-Kashshāf ʻan ḥaqāʼiq ghawāmiḍ al-tanzīl, al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʻAmr ibn Aḥmad, Jār Allāh, al-Ṭabʻah: al-thālithah, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-ʻArabī, in 1407 AH.
Kashf al-asrār sharḥ uṣūl al-Bazdawī, al-Bukhārī, ʻAbd al-ʻAzīz ibn Aḥmad ibn Muḥammad, ʻAlāʼ al-Dīn al-Ḥanafī, « uṣūl al-Bazdawī » bi-aʻlá al-Ṣafḥah yalīhi-mafṣūlan bfāṣl-sharaḥahu « Kashf al-asrār » al-Bukhārī, ʻAlāʼ al-Dīn (N.D), Bayrūt, Dār al-Kitāb al-Islāmī, (N.D).
Kashf al-ẓunūn ʻan asāmī al-Kutub wa-al-Funūn, Ḥājjī Khalīfah, Muṣṭafá ibn ʻAbd Allāh Kātib Jalabī al-Qusṭanṭīnī, (N.D), Baghdād, Maktabat al-Muthanná, in 1941 AD.
Kanz al-wuṣūl ilá maʻrifat al-uṣūl, al-maʻrūf bi-uṣūl al-Bazdawī, al-Bazdawī, ʻAlī ibn Muḥammad al-Ḥanafī (N.D), Karātshī, Maṭbaʻat Jāwīd Brīs, (N.D).
al-Kawākib al-sāʼirah bi-aʻyān al-miʼah al-ʻāshirah, al-Ghazzī, Najm al-Dīn Muḥammad, taḥqīq Khalīl al-Manṣūr, al-Ṭabʻah: al-ūlá, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, in 1418 H – 1997 AD.
al-Lubāb fī ʻulūm al-Kitāb, al-Nuʻmānī, Abū Ḥafṣ Sirāj al-Dīn ʻUmar ibn ʻĀdil al-Ḥanbalī al-Dimashqī, al-muḥaqqiq: ʻĀdil ʻAbd al-Mawjūd wa-ʻAlī Muʻawwaḍ, al-Ṭabʻah: al-ūlá, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, in 1419 AH.
Majmūʻah: al-Fihris al-shāmil lil-Turāth al-ʻArabī al-Islāmī al-makhṭūṭ, ʻulūm al-Qurʼān, makhṭūṭāt al-tafsīr wa-ʻUlūmih.
Majmūʻah: Fihris al-Khizānah al-Taymūrīyah, Maṭbaʻat Dār al-Kutub al-Miṣrīyah 1948m.
Majmūʻah: Fihrist al-Kutub al-ʻArabīyah al-maḥfūẓah bi-al-kutub khānah al-Khidīwīyah, Ṭubiʻat fī Miṣr, in 1308 AH.
Majmūʻ al-Fatāwá, Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm (al-mutawaffá: 728 AH), al-muḥaqqiq: ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim, (N.D), al-Madīnah al-Nabawīyah, Majmaʻ al-Malik Fahd li-Ṭibāʻat al-Muṣḥaf al-Sharīf, in 1416 AH – 1995 AD.
al-Majmūʻ fī al-mashhūd wa-al-masmūʻ fī tarājim ʻulamāʼ al-dawlah al-ʻUthmānīyah, ʻĀkif Zādah al-Amāsī, ʻAbd al-Raḥmān Afandī, taḥqīq:

Aḥmad ʻAbd-al-Wahhāb al-Sharqāwī, (N.D), al-Ṭabʻah: al-ūlá, Markaz al-tārīkh al-ʻArabī lil-Nashr.
Mashyakhat Abī al-Mawāhib al-Ḥanbalī, al-Baʻlī, Ibn ʻAbd al-Bāqī al-Ḥanbalī ʻAbd al-Bāqī, taḥqīq: Muḥammad Muṭīʻ al-Ḥāfiẓ, (N.D), Bayrūt, Dār al-Fikr al-muʻāṣir, 1410 AH.
al-Muṭawwal sharḥ tlḫyṣ Miftāḥ al-ʻUlūm, al-Taftāzānī, Saʻd al-Dīn Masʻūd, taḥqīq: ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī, (N.D), Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1434 AH.
Muʻjam al-mufassirīn « min Ṣadr al-Islām wa-ḥattá al-ʻaṣr al-ḥāḍir », Nuwayhiḍ, ʻĀdil, al-Ṭabʻah: al-thālithah, Bayrūt, Mu'assasat Nuwayhiḍ al-Thaqāfīyah, 1409 AH – 1988 AD.
Muʻjam al-mu'allifīn, Kaḥḥālah, ʻUmar Riḍā, (N.D), Bayrūt, Maktabat al-Muthanná Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt, (N.D).
Maqāyīs al-lughah, al-Rāzī, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā al-Qazwīnī, Abū al-Ḥusayn, al-muḥaqqiq: ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, (N.D) Bayrūt, Dār al-Fikr, 1399 AH – 1979 AD.
Nuzhat al-alibbā' fī Ṭabaqāt al-Udabā', al-Anbārī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn ʻUbayd Allāh al-Anṣārī, Abū al-Barakāt, al-muḥaqqiq: Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, al-Ṭabʻah: al-thālithah, al-Urdun, al-Zarqā', Maktabat al-Manār, 1405AH – 1985 AD.
al-Nashr fī al-qirā'āt al-ʻashr, Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (al-mutawaffá: 833 AH), al-muḥaqqiq: ʻAlī Muḥammad al-Ḍabbāʻ (al-mutawaffá, 1380 AH), (N.D), Bayrūt, al-Maṭbaʻah al-Tijārīyah al-Kubrá, [taṣwīr Dār al-Kitāb al-ʻIlmīyah], (N.D).
al-Naʻt al-akmal li-aṣḥāb al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal [min sanat 901 AH - 1207 AH], al-Ghazzī, Muḥammad Kamāl al-Dīn ibn Muḥammad al-ʻĀmirī, wa-ʻalayhi: ziyādāt wa-istidrākāt ḥattá nihāyat al-qarn al-rābiʻ ʻashar al-Hijrī, taḥqīq: Nizār Abāẓah, al-Ṭabʻah: al-ūlá, Dimashq, Dār al-Fikr, in 1402 AH – 1982 AD.
Nafḥat al-Rayḥānah wrshḥh ṭlā' alḥānh, al-Muḥibbī, Muḥammad Amīn ibn Faḍl Allāh ibn Muḥibb al-Dīn ibn Muḥammad, (N.D), [al-Kitāb mrqm āliyyan ghayr muwāfiq llmṭbwʻ], (D. M), (N.D).
Nafḥat al-Rayḥānah wrshḥh ṭlā' alḥānh, al-Muḥibbī, Muḥammad Amīn ibn Faḍl Allāh ibn Muḥibb al-Dīn ibn Muḥammad, (N.D), [al-Kitāb mrqm āliyyan ghayr muwāfiq llmṭbwʻ], (D. M), (N.D).
Hadīyah al-ʻārifīn Asmā' al-mu'allifīn wa-āthār al-Muṣannifīn, Bābānī, Ismāʻīl ibn Muḥammad Amīn ibn Mīr Salīm al-Baghdādī, Ṭubiʻa bi-ʻināyat Wakālat al-Maʻārif al-jalīlah fī mṭbʻthā al-bahīyah Istānbūl 1951 AD, aʻādat ṭabʻihi bi-al-ūfsit: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt (N.D).
Wafayāt al-aʻyān w'nbā' abnā' al-Zamān, Ibn Khallikān, Abū al-ʻAbbās Shams al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn Abī Bakr al-Barmakī al-Arbalī, al-muḥaqqiq: Iḥsān ʻAbbās, Bayrūt, Dār Ṣādir, ʻadad al-ajzā': 7, al-juz': (1-3 wa-6) al-Ṭabʻah: 1900 AD, al-juz': (4) al-Ṭabʻah: 1971 AD, al-juz': (5w7), al-Ṭabʻah: 1994 AD.

al-Yawāqīt al-thamīnah fī a‘yān madhhab ‘Ālam al-Madīnah, al-Azharī, Muḥammad al-Bashīr Ẓāfir, Maṭba‘at al-Malāji’ al-tābi‘ah li-Jam‘īyat al-‘Urwah al-wuthqá, bi-Miṣr, (N.D), 1324 AH.

Thālthan: al-mawāqi‘ al-iliktrūnīyah

Thabat marwīyātihi Bāsim: al-‘Iqd al-farīd fī Ittiṣāl al-asānīd, al-Tājī, Ibn Hibat Allāh, makhṭūṭah, wa-hiya m‘rwḍh fī al-mawqi‘. https://www.alukah.net/manu/files/manuscript8376/aleaqda‹alifarid.pdf

al-Kūd al-arshīfī: 1001-000268-1413 (‘Arabī), al-tārīkh: 26-6-1075 ilá 26-6-1075. https://aboeltayb.ahlamontada.net/t3277-topic

al-Maktabah al-shāmilah al-ḥadīthah, min Tanāquḍāt al-Ashā‘irah – Khurāfat al-jawhar al-fard –, (Ṣ: 269), arshīf Multaqá ahl al-ḥadīth-min Tanāquḍāt al-Ashā‘irah – Khurāfat al-jawhar al-fard –, ‘Abd al-Bāsiṭ ibn Yūsuf al-Gharīb. https://al-maktaba.org/book/31616/21271#p1.

Mawqi‘ Fahāris makhṭūṭāt al-Maktabah al-Azharīyah: http://tahasafeer.blogspot.com›2011/03›pdf_12

https://www.alukah.net/manu/files/manuscript_8376/aleaqda-alifarid.pdf

http://quran.qurancomplex.gov.sa/tbooks/default.asp?l=arb&job=item&mode=tafseer&ID=2806

Mawqi‘ Majma‘ al-Malik Fahd raḥimahu Allāh ta‘ālá li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf: http://quran.qurancomplex.gov.sa/tbooks/default.asp?l=arb&job=item&mode=tafseer&ID=2806

Mawqi‘: Multaqá ahl al-tafsīr. mtafsir.net https://mtafsir.net › showthread.php